

قافلة الزيت

رَمَضَانَ سَنَةِ ١٣٧٦



لمسة الإنسانية كما هي اليوم (الطبعة ٢١٧)

قافلة الزيت

العدد التاسع
المجلد الرابع
رمضان ١٣٧٦
ابريل ١٩٥٧

في هذا العدد

- صفحة
- ٢ الاسلام والصوم
للاستاذ حامد صوان
- ٦ فلسفة الاجتهاد عند الامريكي
للاستاذ حسن عبد الحمي فزاز
- ٧ النهر المتجمد - قصيدة
للشاعر ميخائيل نعيمة
- ٩ مستودعات الادوية في الدمام والخبر
ريپورتاج مصور
- ١٣ اعرف بلادك
للاستاذ شكيب الاموي
- ١٧ بلدة العضية كما هي اليوم
ريپورتاج مصور
- ١٩ فاطمة - قصة العدد
للاستاذ امين سالم رويحي
- ٢٣ مع ابي العلاء المعري
للدكتور حسني خليفة
- ٢٥ مهرجانات رياضية وتمثيلية
ريپورتاج مصور
- ٣١ انباء مصورة

قافلة الزيت

نشرة شهرية

تصدر عن :

شركة الزيت العربية الامريكية بالظهران
لوظفي الشركة
مجانا

رئيس تحريرها شكيب الاموي

سكرتير التحرير عبد العزيز مؤمن

المحرر سامي فيفي

العنوان : صندوق البريد رقم ١٢٨٩ الظهران

بريد القافلة

من القراء واليهة

« بريد القافلة » باب جديد ، نفتحه على مصراعيه ، ابتداء من هذا العدد ، ليدخل منه قراؤنا الكرام ، الى قلب القافلة ، ولندخل نحن ايضا منه الى قلوبهم الكبيرة ، فتزداد الروابط التي تربطنا مائة ، وتتوثق علاقتنا اكثر فاكثر ، ويصبح هذا الباب وسيلة سهلة سريعة ، للاتصال وتبادل الآراء .

ونحن اذ نفعل هذا ، معتمدين في الدرجة الاولى على الله ، ومن ثم على مؤازرة قرائنا الكرام وتعاونهم ، نترجو ان يلقى هذا الباب ، النجاح الذي يستحقه ، ويؤدي الرسالة التي اوجدناه من اجلها . اما بريدنا لهذا الشهر ، فيحمل عددا ضخما من الرسائل ، يربو على الخمسين ، يعبر اصحابها فيها ، عن تقديرهم لما نبذله نحن جميعا ، في اسرة التحرير ، من جهود ، لاجراء القافلة بحلتها القشبية الحالية ، ويطلبون اليانا ان نوافيهم بالمجلة باستمرار .

ولكثر هذه الرسائل ، لا يسعنا الا ان نرجو القراء الكرام المعذرة ، اذا لم تتمكن من الاجابة على رسائلهم كلها ، في نفس الوقت ، بسبب ضيق المكان . ولكننا نعد الذين لا يجدون الجواب على رسائلهم في هذا العدد ، ان نفعل ذلك في العدد القادم ، مؤكداين لهم ان رغبتهم جميعا ، ستلقى بدون تأخير ، باذن الله .

اما هذه الرسالة ، من الاستاذ عبد العزيز العبدالله الفخيل التوجري ، بادارة التعليم في بريدة - القصيم ، فيقول فيها :

« تحية ملؤها الود والتقدير . وبعد فائتي لعمور بامالك من الرجال العاملين المخلصين لامهم ووطنهم . والى لاشكركم كثيرا على جهودكم الجبارة ، في اصدار مجلة تمثل شركة الزيت العربية الامريكية . لقد وجدتها ممتعة بالبحوث العلمية والادبية والرياسية ، فاعجبت بها جدا ، وارجو من سعادتك ارسال عدد خاص بي . »

شكرا يا اخ عبد العزيز والف شكر على مديحك واطنا بك . ونرجو ان يقدرا الله ان نكون عند حسن ظنك . ولقد ادرجنا اسمك في جداول مشتركينا ، وستصلك القافلة كل شهر بشيئة الله .

وهذه رسالة اخرى من الاستاذ محمد رشاد سروجي ، بادارة الصحة في مكة ، يقول فيها :

« كلما رايت عددا من مجلة قافلة الزيت في يد احد اسدقائي او زملائي ، ازداد للهوي على هذه المجلة . وسما انه ليس من الدرق الادبي الخطفها من يد المرء ، لذلك فاننا اظل في حيرة من امرى . ماذا افعل للحصول على هذه المجلة .

(الميمه على الصفحة ٣٠)

والان لنبدأ بهذه الرسالة التي بعث بها اليانا الاستاذ محمد بن هارون فلمبان - المدرسة الرحمانية الثانوية - سوق الملا - مكة المكرمة ، يقول فيها :

« اسعدني الحظ بجولة ممتعة في مجلتكم القراء « قافلة الزيت » انتقل بين زهورها العواجم ، واطف من ورودها الجميلة ، متشيا باسموها الطلي ، معجبا بطريقتها العذبة ، في عرض موادها المختلفة الالوان والاشكال ، فمن مقالات ادبية ممتعة ، الى بحوث تاريخية قيمة ، ومن احاديث وانياء اجتماعية ، الى صور ومناظر جميلة عن اعمال الزيت ، مما يعطي القارئ صورة واضحة عن منطقة الظهران ، منبع ثروة المملكة العربية السعودية . ولقد اذنت كثيرا من هذه المجلة ، وارجوكم التفضل بموافاتي بها شهريا . »

ونحن نقول للاخ محمد : لقد جاءت رسالتك يا اخ تعبق بالنيل . وهي في حد ذاتها ، والحق يقال ، قطعة ادبية رائعة . ويخيل اليانا من اسلوبك وقوة عباراتك ، ان لك في الادب والكتابة باعا طويلا . فهلا اتحفنا بشيء من انتاج قلمك . ؟ ونرجو ان تعتبر القافلة مجلتك ، وان تضم جهودك الى جهودنا ، للسير بها قدما . وسترسلها لك باستمرار باذن الله .

الأسلاف والصِّفَاء

فيلم الاسناد حامد صوابه - مدير قسم الاماكن في الادارة العربية - جدة

الإنسان كائن حي بفطرته ، يسعى كبقية الكائنات الحية -

الى ما يسد عوزه ، او يرفه به عن نفسه ، من مستلزمات حياته ، وما يكفل له بقاء نوعه .

وانما امتاز الانسان على سائر الكائنات بالعقل ، الذي انفرد به ، فسخرت له بسببه جميع هذه الكائنات الحية وغير الحية ، وخضعت به لسلطانه الارض وما فيها ، فكان قواما ومهيما عليها . كذلك سخر الله تعالى الشمس والقمر لمنفعته ، قال تعالى ، في سورة النحل ، يذكر الانسان بما خصه وانعم عليه به (خلق الانسان من نطفة فاذا هو خصيم مبين) . وكذلك قال تعالى (والانعام خلقها لكم فيها دفء ومنافع ومنها تأكلون . ولكم فيها جمال حين تريحون وحين تسرحون . وتحمل اثقالكم الى بلد لم تكونوا بالغيه الا بشق الانفس ان ربكم لرؤوف رحيم . والخيول والبغال والحمير لتركبوها وزينة ويخلق ما لا تعلمون . وعلى الله قصد السبيل ومنها جائر ولو شاء لهداكم اجمعين . هو الذي انزل من السماء ماء لكم منه شراب ومنه شجر فيه تسميون . ينبت لكم به الزرع والزيتون والنخيل والاعناب ومن كل الثمرات ان في ذلك لآية لقوم يتفكرون . وسخر لكم الليل والنهار والشمس والقمر والنجوم مسخرات بأمره ان في ذلك لآيات لقوم يعقلون . وما ذرا لكم في الارض مختلفا الوانه ان في ذلك لآية لقوم يذكرون) .

وهذا العقل الذي ميز الله به الانسان ، ادرك منذ نشأته ، ان الانسان اجتماعي بفطرته ، لا تطيب له العزلة والافتراق عن بني جنسه ، ولا يبلغ المنزلة التي خصه الله بها ، الا بالتعاون والتآلف ، وتبادل المنافع في هذه الحياة . ومن هذه النقطة ، نشأ الفكر الاصلاحي بين مختلف بني الانسان ، فشأت الزراعة والصناعة ، ثم نشأ الفكر التجاري ، لسد حاجة



البشرية من بعضها البعض ، وتثبيت الوعي الاجتماعي . ولكن العقل الانساني ، ابى ان يسير نحو الرقي ، سيرامطرذا لاخل فيه ، فعمد الى تعالي بعضه على بعض ، والى تسخير بعضه بعضا ، فاتخذ بعض الناس بعضهم اربابا من دون الله ، وبذلك تباعد ما بين الانسان واخيه الانسان ، ونشأت تبعا لذلك ، اخلاق النفاق والكذب والبغضاء والحقد . . يقول الله تعالى في وصف ما كان عليه بعض الامم (فاما عاد فاستكبروا في الارض بغير الحق وقالوا من اشد منا قوة أولم يروا ان الله الذي خلقهم هو اشد منهم قوة وكانوا بآياتنا يجحدون) .

والله كان العقل الفطري وحده ، لا يضمن قواعد الاجتماع الصحيح ، الذي يحقق للبشرية حياتها الآمنة ، ولا يؤهلها للخلافة القويمية ، التي عناها الله تعالى بقوله للملائكة (اني جاعل في الارض . .) . اذا كان العقل الفطري لا يضمن ذلك ، فقد شئت حكمة الله ، ان يبعث في الامم رسلا مرشدين ، يأخذون بيد الانسانية ، من حضيض الانحلال والفوضى الخلقية ، الى ربوة التآخي والتآلف والرقي الاجتماعي ، في ظل توحيد الله . . (واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا) فكان توحيد الله ، والخضوع اليه وحده لا شريك له ، القانون الاول ، الذي جاءت رسالات الانبياء ، صلوات الله عليهم ، ليخرجوا الناس من الظلمات الى النور . . (ولقد بعثنا في كل امة رسولا ان اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت) .

ثم شئت حكمة الله بعد هذا ، ان يجعل لعقيدة التوحيد سياجا من اعمال الافراد والجماعات ، تتحصن فيه عقيدة التوحيد ، لتظل عالقة بقلوب المؤمنين ، فلا يزحهما الشرك ، فتعود الانسانية الى الفوضى والانحلال . لذلك جعل الله لكل رسول او نبي شريعة ومنهاجا عليا ، تقوم بأدائه افراد الامم وجماعاتهم . ثم جعل التقصير او الاهمال ، في هذه الاعمال الشرعية ، سببا في نقص عقيدة التوحيد ، او فقدانها احيانا ، واوعد المقصرين والمهملين ، بالخزي في الدنيا ، وبالعذاب الشديد في الآخرة . . فكان مما شرعه

بيت البغدادي

أول مكان أوى مكاتب أرامكو في جدة
يفسح الطريق أمام عجلة النفط العمراني

الكريم ، لما فيه من طرافة ومتعة •
وهل أمتع وأطرف من استعراض
التاريخ ؟؟؟!

ولما كان الاستاذ احمد راشد
المحتسب ، احد كبار موظفي مكتب
ارامكو في جدة ، من اوائل الموظفين
السعوديين ، الذين التحقوا بالشركة في
ايامها الاولى ، ومن العالمين بهذا التاريخ ،
لعلاقته الوثيقة به . فقد سعيانا اليه •••
الاستاذ المحتسب عن هذا

البيت ، الذي اجتاحتها
اخيرا يد العمران ، لتبنى مكانه عبارة
عصرية انيقة متعالية متعددة الادوار ،
فقال : قصة هذا البيت يا اخي قصة
طريفة •• فقد شهد في الواقع ميلاد
صناعة الزيت في هذه البلاد ••

واستمر الاستاذ المحتسب في حديثه ،
فروى لنا كيف ان هذا البيت ، كان
مؤجرا الى الحاج عبدالله فليبي ، الرحالة
والمستشرق الانكليزي المعروف • فلما
وقعت اتفاقية امتياز التنقيب عن الزيت
في المملكة عام ١٩٣٣ ، بين معالي
الشيخ عبدالله السليمان ، وزير المالية
آنذ ، والمستر لويد هاملتون ، بالنيابة
عن شركة كاليفورنيا عريان ستاندرد
اوويل ، قام المستر لينهان ، اول ممثل
للشركة لدى الحكومة السعودية ،
باستئجار جانب من هذا البيت ، من
الحاج عبدالله فليبي ، ليكون اول مكتب
للشركة في جدة •

ولقد كانت جدة في ذلك العهد ،
بلدة صغيرة ، لا يتجاوز عدد سكانها
٣٥٠٠٠ نسمة •• وكانت عباراتها ،
التي تصلح لان تكون مكاتب
للشركات ، قليلة جدا ، وكلها مأهولة •

الناهضة •
ومن هذه المعالم التاريخية ، بيت
البغدادي ، الذي نحن بصدد اليوم •
هذا البيت الذي اختير منذ اكثر من
عقدين من الزمن ، ليكون اول بناية
لمكاتب شركة كاليفورنيا عريان
ستاندرد اوويل في جدة ، التي اصبحت
فيما بعد تعرف بشركة ارامكو •

ولعل الذين يعرفون تاريخ هذه
البناية قليلون جدا ، مسا حدا بنا الى
نشر هذا التاريخ ، لنستعرضه للقارىء

المملكة العربية السعودية بشكل
عام ، وفي مدينة جدة بنوع
خاص ، حركة عمرانية شاملة ، ما فتئت
منذ سنوات ، تعمل معاولها في القديم
المتداعي من الابنية والعقارات ، التي
يعتبر بعضها من المعالم التاريخية ،
لتقيم على انقاضها ابنية عصرية شامخة
قوية ، تشهد على ما يجري في هذه
المملكة الفتية ، من نهضة مباركة ،
تهدف الى مجازاة ركب الحضارة ،
والسير في الطليعة ، مع قافلة الامم



بيت البغدادي • اول بيت احلته شركة ارامكو
مكيا ومسكنا لموظفيها في جدة • وهو يبدو هنا
في اواخر ايامه • قبل ان يهدم يد العمران •
فتريله من الوجود • لسيد مكانه شيئا شاهقا
حديثا •

ولذلك لم يتمالك المستر لينهان نفسه من الفرح ، عندما اتحت له الفرصة ، لاستئجار قسم من هذه البناية .

يمكن عدد الموظفين الامريكيين ، الذين قدموا الى جدة ، للعمل مع الشركة في ذلك الوقت ، يتعدى عدد اصابع اليد الواحدة ، يضاف اليهم عدد مماثل من الموظفين السعوديين . ولذلك فقد كانت تلك العمارة ، لا مكتبا للشركة فحسب ، بل ومنزلا لسكن الموظفين ايضا .

وفي عام ١٩٣٤ ، لاحظ المستر لينهان عمارة جديدة في جدة ، تتصاعد جدرانها يوما بعد يوم . وكان صاحب هذه العمارة ينوي جعلها مسكنا له . فاسرع اليه المستر لينهان ، واقنعه باعادة تصميم هذه العمارة من الداخل ، بحيث تصبح صالحة لان تكون مكاتباً للشركة .

وما ان تم بناء تلك العمارة ، حتى استأجرتها الشركة ، ونقلت اليها مكاتبها . ومنذ ذلك الحين ، أصبحت العمارة الجديدة تعرف بالبيت الامريكاني . اما بيت البغدادي ، فقد

تحول ، بعد انتقال مكاتب الشركة منه ، الى بيت للسكن . وظل كذلك ، حتى جرى هدمه اخيراً .

وقد بقيت مكاتب الشركة تحتل عمارة الامريكاني ، حتى سنة ١٩٤٨ ، عندما انتقلت الى عمارة زينل ، هذه العمارة الكبيرة البيضاء ، التي ما زالت الشركة حتى اليوم ، تستعملها لسكن موظفيها . وكذلك تستعمل بناية اخرى بجانبها مكاتباً لموظفيها ، وتعرف بعمارة الموصلية .

نحن في هذا الحديث دخلنا علينا المستر قاري اوين ، مثل شركة ارامكو الحالي لدى الحكومة السعودية . ولما كان المستر اوين هو الآخر قد قدم الى جدة منذ امد بعيد (١٩٤١) وعاصر ، بحكم اقامته طوال هذه المدة ، ما طرأ على جدة من تطورات ، فقد رأينا ان نستدرجه الى الاشتراك معنا في هذا الاستعراض التاريخي .

ولعلك في الواقع لا تحتاج الى استدراج المستر اوين الى الحديث عن جدة . فهو من المعجبين بها وبما

احرزته من تقدم وازدهار ، اشد الاعجاب .

وما كدنا نسأله عن انطباعاته ، حتى انطلق يحدثنا ، قال : الحقيقة انه لا يتسنى للسراء ان يدرك حق الادراك ، مدى التقدم والتطور الذي طرأ على جدة ، الا اذا كان قد عرفها قبل خمس عشرة او عشرين سنة . ولعل نقطة التحول في تاريخ هذه النهضة الحديثة ، التي تشهدها جدة اليوم ، يرجع الى خريف عام ١٩٤٧ .

ففي ذلك العام تحققت ثلاثة مشاريع هامة ، كان لها اكبر اثر على نمو جدة ، اولها هدم السور الذي كان يحيط بها ، وثانيها جلب المياه بالانابيب من وادي مكة ، وثالثها ارتفاع انتاج الزيت في شركة ارامكو ، الامر الذي زاد دخل الحكومة زيادة محسوسة .

ان جدة قد أصبحت اليوم **ومع** ضعفي ما كانت عليه عام ١٩٣٣ من حيث الحجم ، ان لم تقل ثلاثة اضعاف ، فان هذا النمو الهائل لم يبدأ في التبلور في الواقع الا عام ١٩٥٠ ، ولم يصل الى اوجه الا في الفترة الواقعة بين عامي ١٩٥٣ و ١٩٥٦ .

ومما هو جدير بالذكر ان هذا النمو لم يفرق قط حتى هذا التاريخ . بل انه ما زال مستترا بكل همة ونشاط . ولعل انسب وصف لجدة اليوم ، هي انها ورشة كبرى للنشاط العمراني ، يجري العمل فيها على قدم وساق ، ليلا ونهاراً ، لاقامة عمارات شاهقة ، تتصاعد

كانت هذه البناية ، المعروفة ببيت زينل ، نالت مكان تستعمله شركة ارامكو مسكناً لموظفيها . وهناك عمارة اخرى بجانبها ، تعرف بعمارة الموصلية ، كانت تستعملها الشركة مكاتباً لها . وقد انتقلت هذه المكاتب الى عمارة با خشب حديثاً . وما زالت الشركة تستعمل بيت زينل مسكناً لموظفيها في جدة حتى الآن . الا ان هؤلاء الموظفين سينقلون ، خلال الشهور القليلة القادمة ، الى فيلات تبني على الطراز الحديث ، عند الكيلو ٦ على طريق مكة .



بضعة ايام ، لقطع هذه المسافات الطويلة ، عبر الصحارى والقفار . اما اليوم ففي وسعك ان تتناول افطارك في جدة ، وتتغدى في الرياض او الظهران . فلقد اصبحت الخطوط الجوية السعودية ، تربط بين مختلف انحاء المملكة ، وبين المملكة واقطار الشرق الاوسط الاخرى .

ولمجاراة هذه الحركة السريعة من النمو والتطور ، كان على شركة الزيت العربية الامريكية ، ان توسع منشآتها واعمالها في جدة ، وبنوع خاص وسائل تصريف منتجات الزيت . ففي حين كانت مبيعات الشركة من هذه المنتجات قبل ٧ سنوات ، لا تتعدى عشرة ملايين ونصف المليون جالون في العام ، في القسم الغربي من المملكة ، اصبحت اليوم لا تقل عن ٥٥ مليون جالون في العام .

ولقد خير ما يمثل توسع نشاط الشركة في جدة ، من ناحية اخرى ، هو انتقال مكاتب شركة الزيت العربية الامريكية ، للمرة الثالثة الى عمارة اكبر . ذلك ان عمارة زينل ، على رحابتها ، قد ضاقت في الآونة الاخيرة بمكاتب الشركة ، التي اتسعت وتشعبت كثيرا ، منذ ان كانت تحتل عمارة البغدادي ، قبل عقدين من الزمن ، حتى اليوم ، الامر الذي اضطر الشركة ، الى نقل هذه المكاتب ، في العام الماضي ، الى عمارة با خشب الضخمة ، التي يرى القارىء صورتها مع هذا المقال . فهل يملك المرء والحالة هذه ، الا ان يدهش مع المستر اوين ، عندما يقارن بين الامس واليوم . وبين عمارة البغدادي وعمارة با خشب ، وغيرها من العمارات العصرية الضخمة ، التي تقوم كل يوم في جدة ؟!

ادوارها دورا فوق دور ، منها ما هو للسكن ، ومنها ما هو للمكاتب والبيوتات التجارية الفخمة ، ومنها ما هو للمنشآت الصناعية الحديثة . اما عن الشوارع الجديدة التي تشق ، والقصور والفيلات الضخمة ، التي تشاد في الضواحي ، والمشاريع الجديدة ، التي تبدأ كل يوم ، فحدث ولا حرج ، الامر الذي افسح مجال العمل ، لآلاف العمال واصحاب الحرف المختلفة ، وجعل عدد سكان جدة يصل اليوم الى حوالي ٢٠٠ ٠٠٠ نسمة .

بنابة با خشب الضخمة التي يحتل مكتب الارامكو الدور الثاني منها . وتقوم اليوم في جدة بنابات كثيرة مثل هذه البنابة .

المستر قاري اوين ، ممثل الشركة لدى الحكومة السعودية ، يتداول مع الاستاذ احمد راشد المحتسب ، كبير مستشاريه في مكتب ارامكو بجدة . والاستاذ احمد راشد ، وكذلك المستر اوين من الذين شهدوا المراحل المختلفة للنمو والتطور اللذين مرت بهما مدينة جدة خلال العقدين الاخيرين .

منظر عام لشارع عبد العزيز ، احد الشوارع الرئيسية في جدة ، وتبدو فيه البنابات العصرية الشامخة ، كما يبدو في طرفه الآخر ايضا ، بيت البغدادي ، الذي هدم مؤخرا ، لتحل محله بنابة عصرية اخرى . وهكذا يفسح القديم المجال للحديث .

ويحيز المستر اوين رأسه تعجبا واكبارا ، وهو يحدثك عن هذه الطفرة في تاريخ جدة . ففي رأيه - ولا ريب انه على حق - ان المرء لا يملك الا ان يدهش ، عندما يرجع بذاكرته عشرين سنوات الى الوراء . فمذ بضع سنوات لم تكن جدة ترتبط بخطوط مواصلات جوية منتظمة مع العالم الخارجي . ولم تكن بينها وبين الظهران او الرياض من طريقة للسفر الا السيارات ، التي كانت تستغرق



فلسفة الاجتهاد... جند الأمريكي

بقلم الاستاذ من عبدالمحي فزاز

قد يفشل الاغنياء .. قد يفشل الاذكاء .. قد يفشل
المحظوظون .. اما المجتهدون ، فلا يمكن ان يفشلوا !!
(مثل امريكي)

هي مبدأ وعقيدة ..
بل هي أصل وتحديد ..
هي « حرفية » المجتهدين ، في مجال
العمل والانتاج والتحصيل ، تضرب في
ميادينها .. ضربة الاخذ ، بالعرق
والدموع .. ضربة الكسب الحر الأبي
النظيف .. ضربة الذي يعمل ، ومن
ورائه الاجر ، يتعاطاه حلالا ، هنيئا ،
مستساغا ..

ان لغة « الاجتهاد » خير من لغة
الذكاء والحظ والاثراء السريع . ذلك
ان الاجتهاد أبيل وسيلة لبلوغ المنى ..
فأنت ان اجتهدت ، وتصيبت عرقا ،
وذرفت دموعا ، وانحنيت مشقة
واخشوشانا ، فسيأتي بعد ذلك ، اليوم
الذي يشار فيه اليك ، بأنك ثري ،
وبأنك ذكي ، وبأنك محظوظ ..

وعندئذ ، ستسمح عرقك بمنديل
الفخار ، ودموعك بأنامل رقيقة شفافة ،
وسترفع هامتك ، وانت تشعر بالعزة
ونشوة الانتصار ..

انك بعد ذلك اليوم ، ستحمد الله ،
على ان مفاهيم الذكاء والاثراء والحظ ،
لم تكن سوى معايير يصيها الصدا ،
لولم تكن قد اجتهدت ، فجئت في
ابانها ، تزيل صداها .

فتبتسم وانت تسودد على مسامع
اولادك وذويك واصدقائك ، المثل
الامريكي اياه :

قد يفشل الاغنياء .. قد يفشل الاذكاء .. قد
يفشل المحظوظون .. اما المجتهدون ، فلا يمكن
ان يفشلوا !!

انه يجتهد — ما وسعه الجهد —
سعيًا وراء الاسلوب ، ووراء الفهم ،
ووراء الحظ ..
انه قطعًا لا يؤمن بها ، بل يهزأ بها
كنظريات . ولكنه يريد أن يحدد
المفاهيم العامة .
لماذا صار هذا غنيا ..؟ وما معنى ان



هذا محظوظ ..؟ وما السرفي ان هذا
ذكي ..؟

ويحضرني الآن ، مثل عامي شائع ،
يقوله التاجر الصغير — كرد منطقي —
في معرض الحديث عن التاجر الكبير ،
اذ يقول أحدهم للتاجر الصغير :

لقد ابتاع فلان صفقة ضخمة ، وانت
قابع هنا في زاوية المنسيين ، الذين
يتصيدون القلة والنزر من البضائع ..
فيرد التاجر الصغير : « غلبونا
بالفلوس .. وسعلبهم بالجلوس » .

من هنا — يا عزيزي القارئ —
تأتي فلسفة الاجتهاد ، في صورها
العامة والشائعة ..

لعل اكثر الناس يتساءلون ، لدى
سماعهم هذا المثل : ولكن لماذا ..؟
لماذا يفشل الثري ، وقد جمع ثروته
نتيجة الجهد والكفاح ..؟؟
ولماذا يفشل الذكي ، وهو يدرك —
ويلمح — مواطن الخطأ والزلات ..؟؟
ولماذا يفشل المحظوظ ، وهو يؤمن
بأن ما يقبضه ترابا ، يتحول — لمجرد
الحظ — او بفعل الظروف ، الى ذهب
براق ..؟؟

ولكن المجتهدين ، لا يمكن ان
يفشلوا !!

ان هذا المثل الامريكي ، قد قيل
نتيجة لتجارب شاقة ، عايشها الشعب
الامريكي ، منذ بدايته ، وهو يصارع
خضم الحياة ، ويتدافع لتوال العيش ..
والصراع والتدافع ، حالتان تلازمان
المجتهد ، عندما يقوى على الامساك
بهما ..

قد يصارع الثري ، الفقير ، فيتفوق
عليه ..

وقد يدفع الذكي الجاهل ، فيتخلص
منه ..

وقد يعتمد المحظوظ على المتشر ،
فينال منه ..

اما المجتهد ، فانه ينظر من زاوية
مجردة ، لا ظلام ولا غشاوة ولا اكفهار
فيها ..

ينظر الى الثري ، ليتعلم اسلوبه ..
والى الذكي ، ليبحث عن مفاهيمه ..
والى المحظوظ ، ليخلق في افلاكه ..

مِنْ رَوَائِعِ الشُّعْرِ

النَّظْمُ الْمَتَّجِدُ

من نظم الشاعر والاديب الكبير مجائب نعمة

يا نهر هل نضبت مياهك فانقطعت عن الخـرير؟
أم قد هرمت وخار عزمك فانشيت عن المسير؟
بالامس كنت مرنما بين الحداثق والزهور
تتلو على الدنيا وما فيها احاديث الدهور
بالامس كنت تسير لا تخشى الموانع في الطريق
واليوم قد هبطت عليك سكينه اللحد العميق
بالامس كنت اذا اتيتك باكيا سـلـتـني
واليوم صرت اذا اتيتك ضاحكا أبـكـتـني
بالامس كنت اذا سمعت تهدي وتوجعني
تبكي ، وها ابكي انا وحدي ، ولا تبكي معي !
ما هذه الاكفان؟ ام هنـي قيود من جليـد
قد كبلتك وذللتك بها يد البرد الشديـد؟
ها حولك الصفصاف لا ورق عليه ولا جمال
يجثو كئيبا كلما مرت به ريـح الشمال
والحور يندب فوق رأسك ناثرا اغصانه
لا يسرح الحسون فيه مرددا الحانـه
تأتيه اسراب من الغربان تنعق في الفضـا
فكأنها ترثي شاببا من حياتك قد مضى
وكانها بنعيها عند الصبح وفي المساء
جـوق يشيع جسمك الصافي الى دار البقاء

لكن سينصرف الشتاء ، وتعود ايام الريح
 فتفك جسمك من عقال مكتته يد الصقيع
 وتكر موجتك النقية حرة نحو البحار
 جلى بأسرار الدجى ، ثملى بأنوار النهار
 وتعود تبسم اذ يلاطف وجهك الصافي النسيم
 وتعود تسبح في مياهك انجم الليل البهيم
 والبدر يسط من سماء عليك ستر من لجين
 والشمس تستر بالازاهر منكبيك العاريين
 والخور ينسى ما اعتراه من المصائب والمحزن
 ويعود بشمخ أنفه ويميس مخضر الفنن
 وتعود للصفاف بعد الشيب ايام الشباب
 فيغرد الحسون فوق غصونه بدل الغراب
 قد كان لي يا نهر قلب ضاحك مثل المروج
 حر كقلبك فيه اهواء وآمال تموج
 قد كان يضحي غير ما يمسي ولا يشكو الملل
 واليوم قد جمدت كوجهك فيه امواج الامل...
 فتساوت الايام فيه : صباحها ومساءها
 وتوازنت فيه الحياة : نعيمها وشقاؤها
 سيات فيه غدا الريح مع الخريف او الشتاء
 سيات نوح البائسين ، وضحك ابناء الصفاء
 نبذته ضوضاء الحياة فمال عنها وانفرد
 وغدا جمادا لا يحن ولا يميل الى أحد
 وغدا غريبا بين قوم كان قبلا منهم
 وغدت بين الناس لغزا فيه لغز مبهم...
 يا نهر ! ذا قلبي أراه كما اراك مكبلا
 والفرق انك سوف تشط من عقالك ، وهو... لا

مستودع الأدوية في الدمام والخبر



كان ذلك قبل سنوات .. اما اليوم
لا اشك في ان هذا النقص قد عمت
مستودعات الادوية والصيديات مدن
هذه المنطقة . وفي وسعك الان ان تجد
اي دواء تطلبه . فهناك في الدمام
الشركة العربية السعودية للمستجات
الطبية (سامكو) ، ومستودع ادوية
الدمام ، وفي الخبر يوجد فرع
لمستودعات سامكو ومستودع الهاجري
للمستجات الطبية ، ومستودع ادوية
الشفاء ، ومستودع ادوية الوزان ،
ومستودع ادوية الاهالي . فما رأيك

انتي التقيت مرة باحد
الاصدقاء ، وكان ساخطا
متبرما .. فلما استفسرته عن سبب
تبرمه قال : يا اخي والله انا حائر ..
لا ادري ماذا اعسل .. لي قريب مريض ،
كتب له الطبيب وصفة ، اخذتها الى ما
يسمى بمخازن الادوية ، ان صحت هذه
التسمية تجاوزا ، ولكني لم اجد الدواء
عند اي منهم .. ولست انا الوحيد
الذي يجد نفسه في هذا المأزق ، فان
ما حدث لي يحدث لعشرات غيري
يومية .. مساكين المرضى عندنا .. كم
يتحملون من المشقات ..

تقوم الشركة العربية السعودية للمنتجات الطبية (سامكو) باستيراد المعدات والادوات الطبية التي يحتاجها الاطباء، بالإضافة الى الادوية والمستحضرات الطبية وادوات الزينة والعطورات وما الى ذلك. ويرى في الصورة السيد خالد يوسف مطر، مدير المحل (الواقف الى اليسار) يعرض على احد الزبائن، سماعة طبية، بينما ظهرت خلفهما الرفوف الملاى بالسلع المختلفة .

تشغل الشركة العربية السعودية للمنتجات الطبية (سامكو) القسم الارضي من بناية فخمة في الطرف الشرقي من شارع الامير فيصل بالدمام . ويرى في الصورة بعض المارة ، وقد لفتت انظارهم واجهة هذا المستودع الحديث ، فوقفوا يستطلعون ما في داخلها .

ايها القارئ الكريم في ان تقوم بزيارة
بعض هذه المستودعات الطبية
والصيديات؟

تفضل ، فهذه السيارة ستقلنا الى
الدمام اولاً انها تنهب بنا الارض
نهباً .. ها قد وصلنا الدمام بالسلامة ..
هل ترى تلك اللوحة الكبيرة؟ ماذا
كتب عليها ..؟ الشركة العربية السعودية
للمستجات الطبية ومواد التجميل
والعطورات (سامكو) .. عظيم ..
دعنا ندخل لنلقي نظرة .. ها هو
المدير يستقبلنا بحفاوة .

— اهلاً وسهلاً .. تفضلوا .. هل
من خدمة نستطيع ان نؤديها لكم ..؟
— سلامتك يا اخ .. كل ما في
الامر اننا نرغب في مشاهدة محلكم
والحصول على بعض المعلومات لمجلة



قافلة الزيت .. اذا سمحتم طبعاً ..
— بكل تأكيد يا استاذ .. تفضلوا
استريحوا .. اهلاً وسهلاً .. هات
قهوة يا ولد ..

— ما شاء الله .. ما شاء الله ..
مبروك يا اخ .. لمن هذه الصيدلية
الانيقة .. ومتى فتحتوها ..؟

— شكراً يا استاذ .. هذه الصيدلية
تخص شركة سعودية محدودة الاسهم،
يسلكها اربعة اشخاص ومقرها الرئيسي
الدمام .. وقد اسست منذ حوالي ستة
ونصف .. وهدفها الاول الخدمة العامة،
عن طريق توفير احوج ما يحتاج اليه
كل شخص ، الا وهو الدواء ..

ومحلنا هنا كساترون، مجهز بمكيف
للهواء ، قوته خسة اطنان ، لحفظ
الادوية من التلف .. كما ان لدينا براداً
وثلاجة ، لوقاية الامصال والمواد
الكيساوية والعضوية من الفساد ..

والإضافة الى هذا المحل انشأت
بالقطاعي في الدمام ، وآخر في الخبر،
تحت اسم مستودعات سامكو ، كما
فتحت عيادة للاسنان ، مجهزة بكل
المعدات الحديثة ، يقوم بالعمل فيها
طبيب اخصائي ، متخرج من جامعة
القاهرة .. والجدير بالذكر ، ان هذه
اول عيادة منظمة لطب الاسنان في
المنطقة الشرقية ..

والعمل جار الان لانشاء صيدلية
اخرى في الدمام ، مجهزة بكل المعدات
الحديثة ، وملحق بها مختبر صحي
كامل .. وستقوم الشركة بجلب موظفين
اكفاء ، وصيادلة اخصائيين ، لياشروا
تحضير الادوية هنا في المملكة السعودية،
ومن المتوقع ان ينتهي المشروع الجديد
خلال بضعة اشهر .. كما انه من المزمع
انشاء عدة فروع اخرى ، في الهفوف
والرياض ، وفتح عيادة اخرى للاسنان

في الخبر ..
— من اين تستوردون الادوية
والمستحضرات ..؟

— من عدة بلدان .. اهمها امريكة
وهولندا وانجلترا وسويسرا وايطاليا ..
ولكن متى تم انشاء المختبر ، ووصل
الصيادلة الاخصائيون، فسيتنصر معظم
الاستيراد عندئذ ، على المواد الخام ،
التي تلزم لتركيب الادوية ..

— هل تقومون ببيع اي مواد اخرى
خلاف المستحضرات الطبية ..؟

— نعم .. انا نبيع مواد التججيل
والعطورات ..

— ما هي اكثر المواد رواجاً لديكم؟
ومنتجات اي شركة اكثر تصريفاً ..؟

— مواد التججيل والعطورات اكثر
رواجاً في الخبر .. اما في الدمام فالرائج
هي الادوية الضرورية، ومعظم الاصناف
المطلوبة من منتجات الشركات
السويسرية ..

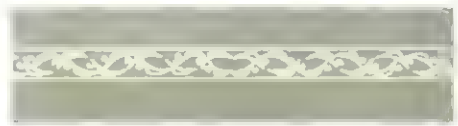
— وكم عدد الموظفين المسؤولين
الذين تسخدمونهم في الوفد
الحاضر ..؟

— خمسة ، اربعة منهم من ابناء
البلاد العربية ..

وبعد .. هل اكتفيت يا عزيزي
القارئ بهذا القدر من المعلومات ..؟
على كل حال ، ها هم الزبائن قد
تكاثروا ، وكل منهم يرجو الاسراع في
قضاء حاجته .. فالأفضل ان تنصرف
لئلا نعطل الرجل عن اعماله ..

— شكراً يا استاذ .. وبارك الله
لكم في هذا المشروع الحيوي ..
ووفقكم لخدمة المرضى ..

— في امان الله يا استاذ مع
السلامة ..



والان تعال نتقل الى الخبر ..
هذا هو مستودع الهاجري .. هيا بنا
ندخل .. ها هو صاحب المحل يهرع
الينا ..

— اهلاً وسهلاً .. تفضلوا ..
— السلام عليكم ..
— وعليكم السلام ورحمة الله
وبركاته ..

— نحن يا استاذ من اسرة تحرير
قافلة الزيت .. ونود ان نعرف قراءنا
الكرام بأحوال تجارتكم، وما تقدمونه
من خدمات للجمهور ..

— على الرحب والسعة .. تفضلوا
بالجلوس .. اهلاً وسهلاً بالقافلة ..
هات شاي يا ولد .. هذا المحل —
طال عمره — فرع لشركة الهاجري
بجدة ، التي يرأسها ابراهيم الهاجري ..
وقد اسس في ٨ شعبان سنة ١٣٧٤ ،
وللشركة فروع اخرى في مكة والرياض
والكويت .. ومن المزمع انشاء فرع في
الدمام ، وآخر في الهفوف ..

وهنا مشروع آخر يا استاذ ،
قامت به شركة الهاجري،
وارى من واجبي ان الفت نظركم اليه ،
لاعتقادي بان له علاقة وثيقة باعمال
الاطباء والصيادلة .. ذلك هو المركز
الصناعي الذي انشأناه على طريق الخبر
— الظهران ، لانتاج الاكسجين ،
والاستيلين ، وثنائي اكسيد الكربون ،
والثلج المجفف، وما الى ذلك من المواد
التي تحتاجها المستشفيات، كما تحتاجها
المنشآت الصناعية ..

ويقوم فرع الخبر بتموين فرع
الرياض ، كما يقوم باستيراد كثير من
الادوية، لحساب وزارة الصحة بالمنطقة
الشرقية .. والمستودع مزود بثلاجة
لحفظ المواد العضوية والامصال .. كما
اننا نحرص على ان نوصي، عند استيراد
الادوية ، ان تكون مصنوعة خصيصاً

— شكرا يا اخ .. اعانكم الله
وبارك في همتكم .. في امان الله ..
— في امان الكريم يا استاذ .. مع
السلامة .

هل تعبت يا رفيقي ..؟ تقول لا ..
جميل .. تعال اذن نزور مستودعا آخر
للادوية قبل ان تغادر الخبر .. انظر ..
ها هو هناك على زاوية شارعين .. انه
مستودع ادوية الاهالي ... ياسلام ..
شي عظيم ..

صبحكم الله بالخير .
- صباح الخير .. اهلا وسهلا ..
امر .. خدامة ..؟
— سلامتك يا اخ .. لمن هذا
المستودع الفخم ...؟

— ليوسف محمود حسن .. خير
ان شاء الله .. في شيء ...؟
— كل الخير ان شاء الله .. نود
ان نكتب مقالا لقافلة الزيت عن
الصيدليات ومستودعات الادوية في
هذه المنطقة . وقد لفت نظرنا محلكم
هذا بفخامته وحسن تربيته . ولذلك
نود ان نحصل على بعض المعلومات
عنه .. هذا طبعا اذا لم يكن لديكم
مانع ..

ابدا يا استاذ .. العفو العفو ..
اهلا وسهلا بالقافلة ... كل خدمة
تلتزم .. فقط ارجوك ان تفهمني مانوع
المعلومات التي ترغبون في الحصول
عليها ..؟

- معلومات عامة عن اعمالكم ..
مثلا ، الاصناف التي تستوردونها ..
من اي البلدان .. ومن اية شركات ..
وما هي المواد الاكثر رواجاً .. وما
شاكل ذلك ..

ان محلنا هذا يا استاذ جديد
نسبيا .. فقد اسسناه منذ حوالي سنة
ونصف فقط وهو فرع لمحلنا الرئيسي



السيد زيدان رسول ، مدير فرع مستودعات الهجرى سحير ، الواقع
الى اسفل - يقدم الدواء الذى وسعته اطباء المحض ، الى احد المرضى .
وتقع مستودعات الهجرى قرب الطرف الجنوبي الغربى لعمارة البرور .

لمناطق الحارة .

هل تقومون بتركيب الادوية في
المستودع ايضا ..؟
مع الاسف اتنا لم نكمل جميع
استعداداتنا بعده . ولا نستطيع ان نقوم
بتركيب الادوية فى الوقت الحاضر
لانه ليس لدينا سيديلي اخصائي بعد .
الا اتنا نقوم ببعض الابحاث بطريقة غير
مباشرة .. من قبيل ذلك اخذ عينات
من تربة الاحياء . ومن قذى عيون
بعض المصايين بالتراخوما ، ونرسلها الى
احد المعامل . المختصة بالابحاث الطبية
في لندن ، لعمل قطرة خاصة لهذه
المنطقة . ومن المقرر ان يعهد المحل الى
احد المعامل المشهورة ، للقيام ببحث
طبي مسائل ، يتعلق بمرض البلهارسيا .
الذي اكتشفناه اكثر الامراض انتشارا
في المنطقة الشرقية .

- وماذا عنكم ايضا يا استاذ علاوة

على المنتجات الطبية ؟

سلامتك .. فقط يدخل ضمن
المنتجات الطبية ادوات ومواد التجبيل
والعطورات وما شاكل .
- من اى البلدان تستوردون
اصنافكم . وايها اكثر رواجاً ؟
من بلدان محلته بعضها من
الماند وبعضها من سوريا . كدسورد
ايضا من فرنسا وانكلترا والدينيارك .
واكثر مبيعاتنا من الادوية الضرورية .
وبعض مواد التجبيل . التي تستعمل
فى الحياة اليومية .. ومنتجات
الشركات السويسرية اكثر رواجاً من
غيرها . ويرجع ذلك ، حسبنا اعتقد ،
الى تفضيل الاطباء في المنطقة الشرقية
للمنتجات السويسرية .

— وكيف العمل ..؟ عسى تجاركم
راحة ..؟

— الحمد لله ..

ندعو لكم بالتوفيق ، و نتمنى لكم
اطراد النجاح .. السلام عليكم .
— مع السلامة يا استاذ .. تحياتنا
للقافلة ..

وهنا ايها القارىء العزيز تنتهي
جولتنا اليوم . فها بنا نرجع من حيث
أتينا ، بعد أن رأيت بنفسك الفارق بين
الماضي والحاضر . ولا ريب ان السرور
يغمر نفسك ، كما يغمر نفسي ، بهذه
الوثبة التي تتيها المسلكة ، في جميع
الحقول والميادين ، بفضل توجيهات
مولانا جلالة الملك المعظم ، وجهود ابناه
هذه الامة الابرار ، الساهرين على
خدمتها ورفع شأنها ، وفقنا الله جميعا
الى الخير والفلاح ..

منصور مدني



منظر خارجي لمستودع ادوية الاهالي
بالخبر . ويقع هذا المستودع الانيق على
زاوية شارعين في المركز التجاري الجديد .

مستودع ادوية الاهالي بالخبر ، كما يبدو من الداخل . ويرى السيد يوسف
محمود حسين (الاول من اليسار) يقدم الى احد الزبائن طلبه من المستحضرات الطبية .
كما يظهر ايضا احد موظفي المستودع (الثاني من اليسار) يهتم بزبون آخر .

تصوير اسوسي



بالبحرين . ولنا فرع آخر في الكويت .
كما اتنا عازمون على فتح فرع جديد
في الدمام ايضا . والاصناف التي
نستوردها هي المستحضرات الطبية على
اختلاف انواعها ، وكذلك العطور ،
ومواد وادوات التجميل . ونحن الوكلاء
العموميون في منطقة الخليج بأكملها
لثلاث عشرة شركة مختلفة من الشركات
التي تنتج هذه الاصناف . وكلها شركات
عالمية مثل شركة كولجيت وشركة
جونسون وغيرهما . اما اكثر اصنافنا
رواجا فهي المواد المستعملة في الحياة
اليومية كالمسكنات وادوات التواليت
وما شابهها .

— وكيف الاقبال على محلكم ..
عسى ان يكون حسنا؟
— الحمد لله على كل حال .. انه
في تحسن .
— الله كريم .. ونحن يا سيدي

اعرف بلادك الحلقة الثانية

فلم الأستاذ سكيب الاموي

(انبعث من دار الاذاعة العربية السعودية بتاريخ ٨ جمادى الثانية ١٣٧٦)

كنت في مكتبي ذات يوم .. اذ دخل علي بعض
أخواني من شباب الجيل الصاعد .. من عادوا
مؤخرا من معاهد العلم في إنجلترا وأمريكا .. واخذنا
نتناول بحديثنا مختلف المواضيع .. واكثروا من الحديث
عن بلاد الغرب .. فقال احدهم :

أتعلم يا استاذ اننا نعرف عن بلاد الغرب أكثر مما نعرف
عن بلادنا .. واتنا تجولنا في بلاد الغرب كثيرا .. وكنا
نخجل حين يطلب الينا التحدث عن بلادنا .. وعن
ثروتها .. وحاصلاتها .. ومدنها الرئيسية ..
ومناخها .. فيرتج علينا .. ونحير في تلمس الجواب ..؟
قلت : اعلم - الهيك الله طريق السداد والرشاد - وان
الذنب ليس ذنبك .. فقد كان على ابويك أولا ان يرسلوك
كأنك سائح او كشاف ، في كل فرصة ، لتعرف بلادك ..
وعلى المدرسة ايضا ، ان تهيب لك القرض - لمثل هذا
الغرض .. قال : حدثنا عن بلادنا .. قلت : حبا وكرامة ..
وسأبدأ بالاحياء ..

عاصمة الاحياء هي الهفوف .. وكانت تدعى هجر ..
وقد طغى اسم الهجر على المنطقة جميعها .. وفي القرن
العاشر بعد الميلاد ، انتشر اسم الحساء ، حتى هجرت هجر
تدريجيا .. ويذكر (وستفيلد) ان الحساء استعملت بعد
القرن الرابع بعد الهجرة .. اي القرن العاشر للميلادي .. اما
ياقوت فقد دعى الحساء عاصمة الهجر .. وقد استعملت
الحساء حتى شملت منطقة الاحياء جميعها .. منذ احتلال
الأتراك لها .. في القرن التاسع عشر ..

قال : وكيف انتقلت لحكم الأتراك ؟

قلت : كانت في ادارة امراء نجد ، الى ان وقع اختلاف
بين امرائها ، اوائل مجيء مدحت باشا واليا الى بغداد ..
فجاء احد امرائها اليه ، وتعهده له بضبطها .. فذهب مدحت
باشا بنفسه ، مع العدد اللازم من العسكر ، فبسطها
وسخرها ، وجعلت بعد ذلك لواء (١) ..

وكان مركز هذا اللواء الهفوف .. كما كان يضم قضائي
القطيف وقطر .. وبقيت الاحياء في حكم
الأتراك ، في القرنين الثامن عشر والتاسع عشر ، الى ان
سقطت بيد الوهابيين عام ١٧٩٣ .. وما بين ١٨١٨ والـ
١٨٢٤ ، كانت الاحياء بيد المصريين .. وفي عام ١٨٣٠
كان للوهابيين الغلبة على قبيلة بني خالد ، سكان تلك
المنطقة .. ثم عادت لسيطرة المصريين عام ١٨٣٨ .. ثم عاد
الأتراك فاحتلوا المنطقة عام ١٨٧١ ، وبقوا الى ان اجلاهم
عنها المغفور له الملك عبد العزيز بن سعود عام ١٩١٣ ..

ولا بد من التسجيل هنا .. ان بني خالد كانوا ، في اثناء
تداول السلطان بين المصريين والأتراك والوهابيين ..
يعتبرون انفسهم السادة الحقيقيين للمنطقة .. فكانوا
يغيرون .. من وقت لآخر ، على طرق التجارة .. وتوقفت
غاراتهم في عام ١٩١٣ .. واما العجسان فاستمرت غاراتهم
حتى عام ١٩٣٨ ..

قال سديقي اليافع : هذا تاريخ مقتضب .. فماذا نعرف
عن جغرافية المنطقة ؟

قلت : يا صاحبي هل تستطيع معي صبرا ؟ قال : بلى ..
قلت : يا بني .. يبلغ طول الاحياء .. من الشمال الى
الجنوب ، ٢٥ كيلومترا ، وحوالي ١٨ كيلومترا من الشرق
الى الغرب .. وارتفاع تجودها بين ٢٠٧ امتار ، في القرا
مثلا ، الى ٢٧٠ مترا في ابو غنيسة .. ورضوبتها تتراوح بين
٧٠-٧٥ ، وحرارتها بين ٢٧-٣١ درجة ستغراد .. لا
تسطر معظم فصول السنة .. والضباب كثيف في الشتاء
سباحا .. بحيث تكون الرؤية اقل من ٢٠٠ ياردة .. والصيف
حار رطب ..

قال : والسكان ؟

قلت : في الواحة الشرقية .. وهي اغزر المناطق زراعة ..
.. بلغ حوالي ١٠٠ كيلومتر مربع .. ينس ٣٥٠٠٠ نسمة ..
وفي الواحة الشمالية .. وتبلغ مساحتها حوالي ٦٠ كيلومترا
مربعا .. ١٥٠٠٠ نسمة .. وهنالك حوالي ٣٠٠٠٠ فدان
تحت الزراعة .. وعلى كل حال .. فالسكان اجبالا .. يبلغون
على اقصى تخمين .. في كل مناطق الاحياء .. حوالي

١- اللواء هو لواء .. بحكمه معروف يعود يعود الى والي اولاه ..
ويحت اللواء اعضاء .. في الناحية .. في المدينة ..

الاحساء : ترجع الى عهود سحيقة في التاريخ . فما حديثك عنها ؟

قلت : كان الغرض من اقامة حصون وقلاع كهذه للراقبة والدفاع . وخاصة في الطرق والمشارف المشرفة على طرق الواحات . كما هو الحال في المدينتين الرئيسيتين ، الهفوف والمبرز . ولما ولي زمن الغارات ، اصبحت الاسوار والقلع غير ذات موضوع . وتحصينات الاحساء كانت على نوعين ، الاول ما يعرف بالبرج ، وهو للراقبة ، ونسج لحوالي ٥ الى ٦ أشخاص ، والثاني ما يعرف بالحصن . وهو مبني اضخم من البرج . وبسع لفصيل خيالة وفصيل مشاة . مثال ذلك :

برج الاحمر - يقع على بعد كيلومتر ونصف شمال شرقي الهفوف ، وهو مبني من اللبن .

قصر العسكر - ويقع على طريق العقيم .

قصر برزان - ويقع على الحافة الشرقية من الصاحية ، جنوب شرقي ضاحية الهفوف . وكان هذا القصر يستعمل لاقامة حامية صغيرة زمن الاتراك . والى الآن يشغله عدد من الشرطة .

ثم تاتى ابراج . وسنة فتصور اخرى . في جهات متعددة من الواحة .

السبب السابع . وقد وشك ان ينشأ : حدثنا عن مدن الاحساء ، وعن الهفوف بالذات ، ومن اين جاءها هذا الاسم ؟

قلت : تقع الهفوف في الزاوية الجنوبية الغربية من منطقة الواحة . على بعد ٤٥ ميلا عن العقير ، المرفأ القديم . وهي من هفت الريح هفيفا ، اذا اسمعت هبوبها . وريح هفافة ، اي سريعة المر . وقصيص هففاف ، اي رقيق . وامرأة مهففة ، اي ضامرة . واهتف السراب ، اي اذا يرو . ول ذو الرمة :

في صحن يهساء يهتف السراب بها

في قرقر بلعاب الشمس مضجوع
وكذلك في الثغر الهفاف قال القطامي :

تناولت منها مسافرا اقبلت به

علي وهفاف الغروب عذابا
وهفت الابل هفيفا ، اي اسرعت .

اذا ما نفسنا نفسة قلت غنا

بخرقاء وارفع من هفيف الرواحل
ورجل هف ، اي خفيف ، قال :

خف خفيف قليل المال ليس له

الامذقة او وفضة سبب

٢٨٠.٠٠٠ نسمة . يعيشون في ١٠٤ حاضرة وقرية وبادية في منطقة الاحساء . ومعدل كثافة السكان بالاحساء ، ٢٣٠٠ شخص لكل ميل مربع واحد .

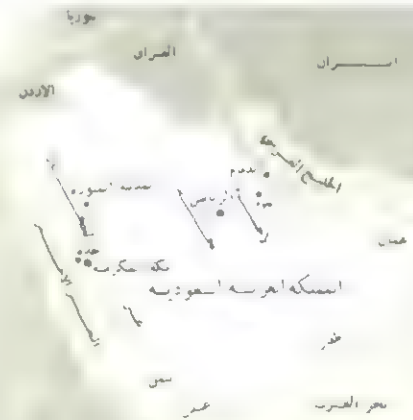
قال : وما مذاهبهم ؟

قلت : سنيون وشيعة . ويرجح انهم مناصفة . ومعظم السنيين حنابلة .

قال : حدثنا عن القرى الزراعية .

قلت : ساعدتكم باختصار كيلا تسأم . فمثلا : الجشية من اكبر القرى ، وتحوى حوالي ٤٢٠ بيتا ، وبها ٢٢٠٠ نسمة من بني خالد ، وارتفاعها ٣٧٠ قدما .

ومسورة ، معظم سكانها سنيون ، وبها ٥ مساجد ، وسوقها يوم الاثنين ، وبها مدرسة ابتدائية ، ويعنى اهلها بالنخيل والبرسيم ، كما يسيرون قوافل التجارة ، بين



الHFوف والخليج الفارسي ، واميرها صالح بن احمد السابل . ثم الجفر ، وتحوى ٣٨٥ بيتا ، ويسكنها ٢٠٠٠ نسمة ، وبها مدرسة ابتدائية . سوقها يوم الاثنين ، وهي اكبر من الجشية ، ومزارعها الى الغرب والشمال الغربي من القرية . وتنتج التمر والبرسيم والقليل من الارز والخضرة .

وهناك الطرف ، وهي اكبر قرية زراعية في الاحساء ، فيها حوالي ٦٤٠ بيتا ، وحوالي ٣٧٠٠ نسمة ، ١٢ منهم شيعيون ، وبها مدرسة ابتدائية ، تضم حوالي ٢٠٠ تلميذا . ويصل اليها الماء رأسا من نبع البربر ، وفيها كذلك بئران ارتوازيان .

واخيرا الفضول ، وفيها حوالي ٣٧٥ بيتا ، وسكانها حوالي ٢١٠٠ نسمة ، ويدعي اهلها انهم من بني خالد . وحدثتها الزراعية يملكها الكثير من كبار التجار والملاكين في البلاد .

قال : سمعنا ان هنالك حصونا وقلاعا وابراجا في

تسميتها بالهفوف ، هو انها كانت تطلق على
باب سكان ، تشغلها الان هذه المدينة ، حيث كان
 سرة الناس من الواحة . يسلكون بعض نخيل وبيوتا
 ريفية ، كانوا يستعملونها في الصيف ، او لاستضافة
 الاصدقاء ، خلال امسيات السنة . وكان هذا المكان باردا
 ذا نسيم عذب . فاطلق عليه اسم الهفوف ، حتى ان
 الاصطلاح المحلي للمروحة هو مهفة . فاذا كان يطلق على
 المروحة اسم المهفة ، فمن المعقول جدا اطلاق اسم الهفوف
 على المكان الذي يقوم مقام المروحة .

والهفوف مبنية على سهل صخري كلسي . بارتفاع
 حوالي ٥٠ قدما ، ينحدر تدريجيا من الشرق الى الغرب .
 والهفوف محاطة بحدائق النخيل . وعلو سورها من ١٢
 الى ١٥ قدما . وفي بعض الاماكن العالية البيوت ، ترتفع
 من ٣٠ الى ٣٥ قدما . وابواب الهفوف عديدة ، منها
 (دروازة) الخيس . وهي البوابة الرئيسية للبلد .
 ودروازة الفتحة . وعادة تعرف بدروازة الخليل . او دروازة
 البوخرة . ودروازة الصالحية . ودروازة الخباز .

السور الذي يحيط بالهفوف . وعليه قلاع
باب حصينة . ولكن سور الكوت ، وهو الاعلى
 والاقوى . عليه ٣٠ قلعة . وسور الهفوف سكه ٥ اقدام .
 وحول الكوت ، في بعض الاماكن . يبلغ ٢٠ قدما عرضا .
 قال : زدني وصفا لهذه المدينة التاريخية العظيمة .

قلت : طولها حوالي ٢٨٠٠ ياردة ، من الشمال للجنوب .
 و ٢٣٠٠ ياردة عرضا ، من الشرق الى الغرب . وطول
 الكوت ١٣٠٠ ياردة . من الشمال الى الجنوب . و ١٥٠٠
 ياردة . من الشرق الى الغرب . ومعظم البيوت بالهفوف
 مؤلفة من طابقين . ونادرا ما تكون ٣ او ٤ طوابق .

والسقف ، يوضع اللبن فيه ، على امتداد عوارض من
 شجر الاثل . او سعف النخيل . هذا قبل ادخال فن البناء
 الحديث . بالاسمنت المسلح ، الى منطقة الاحساء ، في
 السنوات الاخيرة .

والاثاث ، في الغالب الاعم . مؤلف من الحصرير
 والطراريح (الفرش) والسجاد . والمخدات والمساند .
 هذا قبل ادخال الكنييات والفوتيات ، ووسائل الترف
 الحديثة .

ومدينة الهفوف تنقسم الى ٣ اقسام : الكوت ، والرفاعة ،
 والنعائل .

امير الاحساء ، في قصر بالكوت ، ويدعى بيت
باب الشيوخ ، او بيت الامير ، او بيت ابن جلوى .
 وهو قصر حديث ، به جميع وسائل الراحة الحديثة .
 وتقام صلاة الجمعة في مسجد آل فيصل ، وهو اكبر
 مسجد في شرق البلاد ، ويقع في النعائل .
 وبالهفوف مدارس ابتدائية وثانوية . وبها صاغة للفضة
 والذهب .

ويحيط بالهفوف ، من الغرب والشمال والجنوب ،
 حدائق نخيل غناء ، يملكها بعض الموسرين ، كالكيينية ،
 والبحيرة . وسبحا . اما سبحا ، فهي قصر من القصور
 الرفيعة ، تحيط به حديقة باسقة الشجر ، من كل نوع .
 وقد كان يستعمل للضيافة . وبه بركة رحبة من الماء
 العذب ، وصفوف طويلة من اشجار الفاكهة ، والخضرة .
 والازهار القواحة العبير .

وعلى رأس الاحساء . آل جلوى ، منذ عام ١٩١٣ .
 وقد اشترك عبدالله بن جلوى ، ابن عم جلالة الملك الراحل .
 عبد العزيز بن سعود . في فتح الرياض . عام ١٩١٢ .
 وهو الذي قتل عجلان . حاكم الرياض . في تلك المعركة
 المشهورة . ومن عام ١٩٥٣ ، انتقل الامير سعود بن
 جلوى . من الهفوف الى الدمام . وحينما ينتقل من الدمام
 الى الهفوف . او بالعكس . يكون وكيله في المدينة
 الاخرى ، اخوه عبد المحسن ابن جلوى .

الهفوف مجلس بلدي . مؤلف من رئيس وخمسة
باب اعضاء . ومهمة البلدية المحافظة على نظافة البلد ،
 وتنظيمها . وجباية الضرائب ، والقيام بالاعمال الانشائية
 العامة .

قال صاحبي بحساس : والتعليم ؟

قلت : يرأس التعليم في الاحساء . الاستاذ عبد العزيز
 بن منصور التركي . وفي الهفوف مدرسة ثانوية ، الى
 جانب بعض المدارس الابتدائية . وفيها ايضا ٦ مدارس
 ليلية . اثنتان منها بالمبرز . وحتى عام ١٩٥٢ . كان عدد
 المدارس في الاحساء ، ٢٢ مدرسة . وربما بلغ هذا العدد
 الان خمسين مدرسة . والاساتذة عرب ، سعوديون
 ومصريون وفلسطينيون . ووزارة المعارف ، بنشاط وزيرها
 المعروف . سمو الامير فهد بن عبد العزيز ، تعمل على
 قدم وساق ، في سبيل نشر العلم ، في القرى والحوضر
 والبادي . في كافة انحاء البلاد .



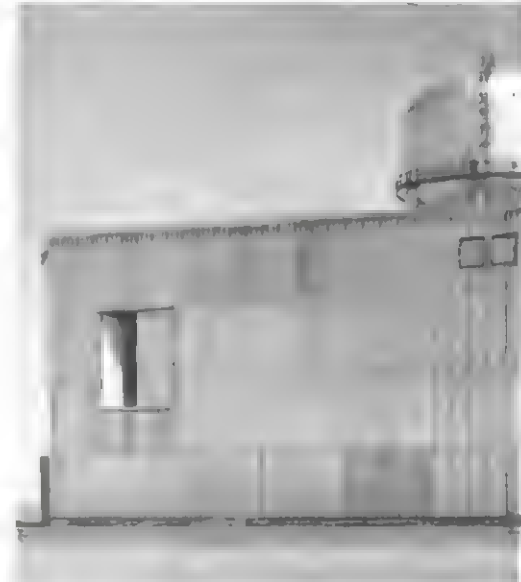
تست من البواب الخشبية المنقلة • محمول على إحدى شاحنات الكورثا الصحية ، في طريقه الى بلدة العصيلية • ليحل مكانه هناك • حيث سيجب تحده لموقعين الموسطن والعمومي .

الموقع العمومي

وهو على أبعاده عدد ١٠ وسبب الى الخلل بعد ٠ وبنى فريق من العمال بسوق فوق الشارع الجديد ، المسد من الامتداد واحترق الغولاسه .



مولد الغوة الكهربائية ، الذي يرود العصيلية بالنور والغوة ، ويبدو حقه ايضا خزان الماء .



مدير • حتى يصبح المحل مخصص للموظفين الموسطن والعمومي • ويبدو فيه السيد راشد عبد الرحمن الصويح ، رئيس الطباخين ، يصغي الى تعلمات المدر حار حار • لسوء من الخدمات المجتمعية بعصيلة • لاجل اولى ومعدات طنج ، وكث من خدم ضرار .



عامل البنفون عبدالله عائد سعد ، يقوم بتركيب خطوط البنفون ، فوق برج المواصلات في بلدة العصيلية ، التي جرى انشائها رسميا في الثالث من رجب عام ١٣٧٦ .

خبر ونس



صورة الفلاف

الستائر الثقيلة ، مسدلة
 على نوافذ الغرفة رقم ١٩ ،
 بمستشفى الروضة بالقاهرة . وعلى
 الضوء الشاحب : المنبعث من عقب
 الباب ، كان يبدو في أقصى الغرفة سرير .
 قد استلقى عليه شاب في مقتبل العمر ،
 وسيم التقاطيع . مستنقع اللون . معص
 العينين ، ساكن الحركة ، قد اسدل عليه
 غطاء فاصع . يغطيه حتى العنق . وبجانب
 السرير ، طاولة مثقلة بالعقاقير ، تجلس
 بقربها ، ممرضة حسناء ، بردائها الابيض
 التقليدي . تقرب المريض بهتمام بالغ .
 وتجس نبضه ، بين آونة واخرى ،
 فالمريض نجل سيدة ثرية ، اجريت له
 عملية جراحية خطيرة . وقد امرت
 والدته ، ان يخصص لابنها ممرضة
 خاصة للعناية به .

ولم يكن العليل بعد ، قد افاق من
 تأثير المخدر . ومضت الدقائق متباطئة .
 ثم تحرك المريض حركة طفيفة متأوها .
 فانحنت عليه الممرضة ، بخان ولطف ،
 وسألته : أتشعر بألم ما لا فجاب : لا
 لا .. فقط عطشان .. فقالت : ليس
 الان ، انما لو التزمت الهدوء فترة
 اخرى ، فسأروي ظمأك .. فأغض
 عينيه مرغما . وهو يهذى ، عطشان ...
 عطشان ... فتناولت الممرضة احدي
 الزجاجات ، واخذت منها كمية معينة ،
 وحقنت بها مريضها .

ساعة كاملة ، استعاد المريض
 رشده ، فقال : ما هذا
 الظلام ..؟ اشعلوا النور . فأسرعت
 الممرضة بازاحة الستائر المسدلة .
 واقتربت منه ، واخذت تروي ظمأه ،
 بقطع من الثلج . فسألها :
 من انت ؟
 ممرضتك الخاصة ..

- واين سيرة - الممرضة الاولى ؟
 - انها لا تستطيع ان تشرف عليك

قصّة العسك

فاطمة

بفلم الاستاذ امين سالم رومجي



وحدك ، فانتدبت انا للعناية بك .
 ولماذا لم يتدبوا سميحة ؟
 فامتقع وجه الممرضة ، وأجابت :
 لست ادري .. ولكن على كل حال
 الامر لك .
 - أف ... لقد كانت سيرة فتاة
 ظريفة .

الثانية ، تلقت الممرضة الاهانة
 بهدوء ، وابتلعتها في صمت .
 فقد كانت في حاجة ماسة للسال .
 فهناك في شارع السيدة زينب ، وفي
 غرفة متواضعة ، ترقد امها ، فريسة
 لمرض عضال ، تعجز موارد الفتاة
 المحدودة ، عن علاجه . ثم هناك ايضا
 اخواتها الاربع الصغيرات يردن وينتظرن
 منها ان توفر لهن كل شيء ، بينما راتبها
 الضئيل . ينوء بذلك الحمل الثقيل ،

ولا يكاد يكفي لضرورات الحياة ، الا
 بشق النفس . فلما عرض عليها العناية
 بذلك الشاب الثري ، قبلت وهي تكاد
 تطير فرحا ، لان ما ستتقاضاه من اتعاب
 اضافية ، سيسكنها من علاج والدتها ،
 وكسوة اخواتها . ولكن ، ها هي آملها
 تكاد تتبخر في الهواء . فالشاب المدلل
 لا يستظرفها ، وستفقد الفرصة من
 يدها حتما ، طالما ان الشاب يريد سيرة
 اللعوب .. فلما تبدى لها سوء حظها
 وشقائها ، اغرورقت عينها بالدموع ،
 فاشاحت بوجهها جانبا . لئلا يرى الشاب
 الدمع الحائر في مقلتيها . ولكن الفتى
 شعر بما سببه حديثه للفتاة من ألم
 وحزن ، فقال :

ان اسكت انه !

- فاطمة .

ارجو ان لا اكون قد اسأت اليك

بحديثي .

غفوا سيدي ، فسا انا الا خادمة

لك .

لا تنوني هذا .. انما انت ملاك

من ملائكة الرحمة .

شكرا سيدي .

ارجوك ان لا تحقدي علي .

وثقي اني لم اقصد اهاتك بحديثي ،

ولم اسأل عن سيرة . الا لاني اعتدت

رؤيتهم ، ليس الا . ولست سيره

افصل منك ..

العفو يا سيدي .. اني لم

اغضب من حديثك . فاذا اردت سيرة ،

فستبادل معها العمل ، رغبة في

ارضائك .

- لا .. لا .. لا .. اريدك انت ..

وارجو ان تصفحي عني .. اريد ان

اسمع ذلك باذني ..

- لقد صفحت يا سيدي .

وفي تلك اللحظة ، فتح الباب ،

ودخلت والدته وحيد ، واقبلت على

ابنها ، تقبله وتحضنه وتهنئه •
فاتحت فاطمة جانباً . ولكنها اضطربت ،
حينما سمعت الأم ، تسأل ابنها : كيف
المرضة ؟ ان لم تكن جيدة ، فسأبدلها
لك حالا •

واخذت فاطمة تنتظر الجواب ، وجلة
مشفقة •• ولكن روعها سرعان ما هدا ،
حينما طرق سمعها صوت الشاب ،
يجيب والدته ، قائلاً : إنها ممرضة
مستازة • فارسلت نظرة شكر عتيقة الى
الشاب ، وحيدت ربها ، فقد مرت
الازمة بسلام ، وظفرت اخيراً بما
نرجوه • ولدى خروج والدته وحيد ،
التفتت الى فاطمة ، قائلة : ارجو ان
تعني بوحيده ، وسأكافئك بسخاء •
فوعدها خيراً ، وقد ازدادت سعادتها ،
بوعده والدته المريض •

وبضي الايام ، ابتداء وحيد ، يشعر
بجمال فاطمة الصارخ ، واخلاقها العالية •
والحق يقال ، انها كانت مثالا للجمال
الرائع ، فهي من اصل تركي ،
وتحدر من عائلة كريمة ، اخنى عليها
الدهر • فلما شعرت الفتاة باهتمام
الفتى ، واعجابه ورقته في معاملتها ،
انست اليه ، فاستجابت لدعاياته البريئة ،
ومالت اليه ، فاصبحا صديقين حميين ،
لا مجرد مريض وممرضة •

والنفسى على الشاب ، شهر كامل
بالمستشفى ، تنع خلاله بتلك
الصدقة البريئة ، مضافا الى ذلك ،
حنان فاطمة وعطفها • وذات صباح ،
حينما دخلت فاطمة الغرفة ، قال لها :
— سأغادر المستشفى ظهر اليوم •

— آه •••••
— ماذا ؟
— لا شيء •• فقط •• فقط فوجئت
بالنبا السار •

— أليس هناك سبب آخر يا فاطمة ؟
ها ••• نعم ••• لا لا •••

ثم انطلقت تركض هاربة • فناداه ،
فلم تجب • واسرعت الى غرفتها ،
فالتت بنفسها على السرير ، لاهثة
متهدجة الانفاس ، ثم اخذت تحدث
نفسها قائلة : ويلي ، ماذا دهاني ؟!
أليس مفروضا في كل مريض ، ان يغادر
المستشفى ، عقب شفائه ؟! فأجابها
خفقان قلبها ، بان وحيد شيء آخر ••
فلم تجد مناصا ، من الاعتراف بالحقيقة ،
التي تجاهلتها وتغافلت عنها طويلا ،
فاتثت تقول لنفسها : ولكن ما الفائدة
من هذا الحب يا بلهاء ••؟ فان الفروق
الاجتماعية ، تقيم بيني وبينه ، ستارا
من فولاذ •• فهو شاب ثري ، من الطبقة
الارستقراطية ، وانا فتاة بسيطة فقيرة •
واذ اشتد عليها الامر ، هتفت : رباه ما
العمل ••؟ ثم انخرطت في بكاء عميق ،
حتى احمرت مقلتها •

وبينى هي في كriebها ، اذ بأحد
رقم ١٩ يريدك ، فسححت دموعها ،
واصلحت من هندامها ، واسرعت اليه •
فلما رآها قال :

— لماذا هربت مني يا فاطمة ؟
— لم اهرب •• فقط شعرت
بدوار ••

— انت تكديين يا عزيزتي ••
— لك ان تظن ذلك ••
— أسديبي •• أكتب نبكين ؟
— لا •••••

— وحياتي ••
— نعم بكك •
— لماذا يا فاطمة ؟

— لست ادري يا وحيد •
— لم الخجل والانكار يا فاطمة ؟
— اني اشعر فحوك ، بأضعاف ما تشعرين •
— اتزوجيني يا فاطمة ••؟

— آه •• يا ريت ••• لكن •••••
— لكن ماذا ؟

— انك تتجاهل امورا كثيرة يا
وحيد ••
— ما هي يا فاطمة ؟

— ان الفرق بيني وبينك ، في الحياة
الاجتماعية ، عظيم جدا ، وقلبي يحدثني ،
ان والدتك الارستقراطية ، سترفض ما
انت عازم عليه • ان لك يا وحيد ،
من فتيات طبقتك الراقية ، ما يغنيك عن
فتاة فقيرة مسكينة مثلي •• هذا علاوة
على اني لا استطيع ، ان اتخذ من
والدتي المريضة ، واخواتي الصغيرات ،
قنطرة اعبر عليها الى السعادة ، التي
ارجوها في كفك ، فانه لا عائل لهم
سواي •• وثق اني ملزمة ، بان اضحي
بكل شيء في الحياة في سيلهم ، ولو
قضيت العمر عذراء ••

— ان ما تتحدثين عنه من فروق
اجتماعية ، انما هو منتهى السخف ولا
مؤاخذة •• ولا اعتقد ان والدتي ،
ستحول دون سعادتي • اما عن اولئك
الفتيات الراقيات ، فصدقيني انهن
ماجنات ، واني احتقرهن احتقارا عظيما ،
لما انطوت عليه انفسهن من خبث •
وقسا مقدسا ، اني افضل لك عليهن
جسيعا • ثم من قال لك ، اني سأرغمك
على فراق والدتك واخواتك ؟! اني
اقسم بكل محرجة من الايمان ، اني
سأسعدهن جسيعا ، وسأشرف على علاج
والدتك بنفسي ، ولن افارقهن او
افارقك ، الا اذا اختطفني الموت ، والله
على ما اقول شاهد •

— ما انبك يا وحيد •• اني اثق
فيك كل الثقة ، ويسعدني جدا ، ان
احظى بزواج كريم نبيل مثلك • ولكنني
اشتراط ، قبل كل شيء ، ان توافق
والدتك على ذلك ، عن طيبة خاطر •
— ستوافق •

— حينذاك تعال يا وحيدى العزيز ،
وهاك عنوان منزلي •

غادر وحيد المستشفى ، بعد ان ودع فاطمة ، الى لقاء عاجل . وانطلق الى منزله بالزمالك . وهناك استقبل استقبالاً حافلاً . وفي المساء اقيمت له حفلة ساهرة ، ابتهاجا بسلامته . فلما انتهى الحفل . اتخذ مجلسه بجانب والدته ، وقال :

- امام . اريد ان اتزوج فاطمة .
- فاطمة من ؟
- المرضة .

أجنت ؟! من هذه الفاطمة . التي تريد ان تسبها الى عائلتنا العريقة ؟! اذا كنت حقاً عازماً على الزواج ، فسأختار لك من طبقتك ، من هي كفوء لثرائك ومركزك الاجتماعي .

- امام . لا اريد سوى فاطمة . انها كريمة الاصل . ثم اني احبها وتحبني .

هه . كريمة الاصل . اسع ، انا لا اريد . ولا اسح لك ان تتزوج تلك الفتاة ، فان ذلك امر سيجعلنا اضحوكة المجتمع . اما عن حبك لها ، فتلك عاطفة عابرة ، استولت عليك ، اثر اغراء مرضة لعوب . اما حبها هي لك فراء ، لانها تحب مالك ومركزك يا غبي .

- انها ليست كما ذكرت . وقسا عظيمها انها مخلصه . والدليل على ذلك . هو اني لما طلبت يدها ، اشترطت موافقتك اولاً .

- ها . ها . وطلب يدها ايضا ؟! انها يامغفل تتظاهر بالبراءة . لئلا يهرب الصيد الثمين ، الذي هو حضرتك .

- امام . انك تظلمين الفتاة . وتؤلميني .

- صه . لا اريد ان اسع هذا الكلام الفارغ .

- ولكنني سأزوجها .

- ماذا تعني .؟ اتريد ان تتزوجها رغم ارادتي .؟

- يؤسفني ان اقول نعم .

- سوف احرملك من ثروتى ان فعل .

- ان حاجتي لفاطمة اشد من حاجتي لثروتك .

فنهضت امه . وصرخت غاضبة :

- أبلغت بك الوقاحة هذه الدرجة .؟! اغرب عن وجهي فلست ابني .

وحيد . وغادر المنزل . دور **فرض** ان ينظر خلفه ، واخذ طريقه . الى منزل فاطمة . في ذلك الوقت المتأخر من الليل . فلما فتحت الباب ورأته . صغقت وهتفت بذعر :

- وحيد . ماذا جرى ؟ طمني .

- لا شيء . لقد تشاجرت مع والدتي ، وهددتنى بحرمانى من ثروتها . ولكنى لا ابالي ، فستأزجك رغماً عنها . فقط اسمحي لي ان اقضي هذه الليلة في منزلك .

- ربا . لقد حدثتني نفسي . بكل هذه المتاعب . وعلى كل حال . اهلاً وسهلاً بك يا وحيد .

ثم اعدت له فراشا متواضعاً ، وودع اعترمت امرا . وفي الصباح الباكر . انطلقت الى منزل وحيد . وهناك . في الحديقة الغناء . وجدت والدته وحيد . فلما رأتها هذه ، التقت اليها . قائلة بازدياء :

- ماذا تريدن .؟

- لقد اخبرني وحيد ، بما حدث بسكا بسبي . ورغم ان ابك . هو كل شيء في حياتي ، الا اني لا اريد ان اشقيه بشقائي ، ولا اريد ان اكون سببا في التفرقة بين ام ووحيدها . نعم اني مرضة بسيطة ، فقيرة ببالي ، ولكنني غنية بعزة نفسي ، وعفتي ،

وكرامتي . وتلك صفات . يفتقر اليها الكثيرون من افراد طبقتكم المتغترسة . . اني لم آت هنا لأستعطفك . أو لأستجديك احساناً ، وانما آتيت لأتنازل لك عن اتعابي . ثم لأشهد الله واشهدك ، بأنني سأعيد إليك ابنك . رغم ما سيسببه لي ذلك من آلام مبرحة ، وحزن عتيق ، ورغم حيي العظيم . وحاجتي الشديدة اليه . فاهني به . ولا تحرميه من ثروتك ، فانه ربيب نعمة ، لم يألّف الحياة الشاقة العسيرة . فلما بحياته الغالية ، اني سأدفعه الى احتقاري . لأدمر آماله ، وما ألد التضحية في سبيل وحيد . اما نحن الفقراء التمساء . فلنا في رحمة الله . وحسن ثواب الآخرة .

من نفس عن مسع الدنيا الزائل .

ان تبس والدته وحيد بكلمة .

وبل استدارت فاطمة . وغادرت الحديقة ، تشي في كبرياء وشموخ . فلما وصلت الى منزلها . ايقظت وحيد . وبعد ان تناول افطاره . قالت له ببرود :

ماذا قررت ان تفعل ؟

سأبحث عن عمل . ثم اتزوجك . ولكنني عدلت عن ذلك .

فبهت وقال :

- لماذا ؟

- دعني اصارحك . اني لا اريد ان انتقل من فقر الى فقر . واني بصراحة . لم احب فيك الا ثروتك ومركزك الاجتماعي . اما وقد اصبحت معدماً مثلي . فليس لك من مزية تذكر . فتصاعدت دماء الغضب الى وجهه ، وصرخ فيها :

يا للحقيرة الوضيعة . أبعد ان ضحيت بوالدتي وثروتها من اجلك ، تصارحيني بصفاقة ، عن خستك وسوء مقصدك .؟! ليتني سمعت نصيح امي .

- لا تطل الحديث . اذهب الى

هذا ايها القاريء الكريم هو رياضيينا
لهذا الشهر .. فهل عرفته ؟
اذا كنت من سكان رأس تنورة، فلا
بد أن تكون قد عرفته .. ومن لا يعرف
فرحان بن خالد المبارك هناك .. او
فريحي كما يلقبونه ؟
اما اذا كنت من سكان احدى المناطق

بدأ يمارس هدد الرياضة وشجع
بها . وهو بعد في سن الحداثة .
لعب مع عدة فرق لكرة القدم في
رأس تنورة . منها فريق الانصار .
وفريق الوحدة .

■ منضم حاليا الى فريق «الاتحاد» .
■ مركزه في الميدان «قلب الهجوم» .
■ مشهور بضربات الحادة المحكمة ،
التي قلما تخطئ الهدف الموجهة اليه .
■ كثيرا ما يلقبونه بذي القدم
المغناطيسية . لمهارته في استخلاص الكرة
من منافسيه .

■ كان احد اللاعبين الذين وقع عليهم
الاختيار ، للعب مع منتخب المقاطعة
الشرقية ، ضد منتخب الحجاز ، في
المباراة السنوية التي جرت في جدة عام
١٣٧٤ .

مفرم بالاسفار ، ويرجو ان تتاح
له الفرصة لزيارة البلدان العربية .
وبنوع خاص مصر ، حيث يرجو ان
يتمكن من مشاهدة بعض المباريات
الكبرى في كرة القدم ، التي تجري
هناك من حين الى آخر ، بين الفرق
المصرية ، وبعض الفرق الاجنبية ، ذات
الشهرة العالمية .

■ هدفه في الحياة ، من حيث العمل ،
ان يتقن المهنة التي يعمل فيها حاليا ،
حتى يصبح اختصاصيا من الدرجة
الاولى ، في اعمال الكهرباء الخاصة
بالسيارات . اما من حيث الرياضة ،
فامنيه ان يصبح في يوم من الايام في
مصاف اللاعبين المحترفين .

■ تسلية المفضلة ، هي الالعاب
الداخلية ، كلعبة البلياردو ، ولعبة
الاقراص المنزقة ، ولعبة تنس الطاولة .
اما في ميدان الرياضات الخارجية ،
فولعه — بعد كرة القدم — اكثر ما
يكون بالسباحة ، وكرة السلة ،
والسوفت بول .

■ نجم لامع في سماء الرياضة في
رأس تنورة .
■ اسمه الاول فرحان .. الا ان
اصدقائه وزملاءه ينادونه في الغالب .
ومن قبيل التجب . باسم « فريحي » .
■ شاب في مقتبل العمر ، لم يعد بعد
عامه العشرين .
■ غير متزوج حتى الان .. الا انه
يفكر في الزواج ..
■ يبلغ طوله حوالي خمسة اقدام
وست بوصات .
■ يزن حوالي ١٣٠ رطلا .
■ قوى العضلات . خفيف الحركة .
■ عداء من الدرجة الاولى .

رياضى الشهر ..

من لهُو ..؟؟

■ ولد في بلدة الجليل . وفيها ربي
وتلقى علومه الاولى .
■ بدأ حياته العملية كفواص . ينزل
الى اعماق البحر . بحثا عن الاسداف .
التي تخفي بين طبقاتها اللآلىء الثمينة .
■ التحق بشركة الزيت العربية الامريكية
في ١٣ صفر عام ١٣٧٤ . وعين اول ما
عين . في وظيفة ميكانيكي سيارات
تحت التدريب .
■ يعمل حاليا في وظيفة كهربائي تحت
التدريب . فى قسم الكهرباء ، التابع
لورشة اصلاح السيارات الثقيلة فى
رأس سوره .
■ من عشاق كرة القدم ومن ابطالها .

الاخري ، فما نحن قد عرفناك بلاعب
من خيرة لاعبي كرة القدم في رأس
تنورة ، ونقلنا اليك كل ما يمكن ان
تهسك معرفته ، عن رياضي مبرز ،
كالسيد فرحان بن خالد مبارك ، الذي
يتنبأ له الكثيرون بمستقبل باهر في
عالم الرياضة .

مع أبي العلاء

بفلم الدكتور مني فليفل

يطيب للمرء حيناً ان يدع الحاضر بما له وما عليه لينساب بروحه عبر الاجيال والقرون السالفة من الزمان حتى يحط رحاله عند خالد من الخالدين بعلمهم وادبهم وفلسفتهم ونفعهم للناس . وبالأمر انطلق مع نفسي في لمحة خاطفة فاطعاً نيفا وعشرة قرون من الزمان والاحداث لاهيم بروحي على سومعة ابي العلاء احمد بن عبدالله بن سليمان المعري^(١) . العزيز الفضل الشائع الذكر . الغاية في الفهم ، العالم باللغة ، الحاذق بالنحو ، الجيد الشعر ، الجذل الكلام . وحين وافته في سومعته كان قد تلى خطاباً من صديق حبيب طال بعباده وفراقها . فكان ابو العلاء يشد هذه الايات الخالدة .

وافسى الكتاب فأوجب الشكرا فضسته ولثته عشرا
وفضضته وقرأته فلماذا اجلى كتاب في الورى يقرا
فسحاه دمعي من تحسده شوقا اليك فلم يدع سطرأ

وانسب مع ابي العلاء عملاً جليلاً . سظل اسمه مفروفاً بين العلاء ابد الدهر . بهل له كتاب الدين بن العديم وكان قد فرغ من تأليف كتاب في مناقب ابي العلاء سماه « كتاب العدل والتحرى » . في دفع انظهم واسجري . عن ابي العلاء المعري ، قال فيه انه اعتبر من دم ابي العلاء ومن مدحه . فوجد كل من ذمه لم يره ولا صحبه ، ووجد من لقيه هو المادح له .

سمعت ابن العديم يقول : « اتني وقفت على جيلة من مصنفات ابي العلاء عالم معرفة النعمان ، فوجدتها مسحونة بالمفسحة والبيان . مودعة قلوباً من القوائد الحسن . محبوبة على انواع الآداب . مشسلة من علوم العرب على الحاضر والمباب . لا يجد الطامع فيها سنفلة . ولا يدرك الكاشح فيها غلطة ... قصده جاعه لم يعوا وعيه . وحسدوه اد لم يأنوا سعيه . فسبعوا كبه على وجه الاتقاد . ووجدوها خاية من الزيف والفساد . فحين غلبوا سلامتها من العيب والتين . سلخوا فيها مسالك الكذب والبين . ورموه بالاحاد والتعطيل ... »

واسترسل ابن العديم يقول :

« الا ترى الى كتب الله العزيز . المحنوى على الملع والجويز . الذى لا يصل التبديل في شيء من صحفه . ولا يأنه البطل من بين يديه ولا من خلفه . كيف حال جاعه من ارباب بطل الافاويل . تأويله انى عبر وجه التأويل . فصرفوا تأويله الى ما ارادوا . فما احسوا في ذلك ولا اجادوا . فما ضل بكلام رجل من البشر . ليس ببعوض ان زل او غر . وقد تعق في فصيح الكلام . واتى بما لا ينير لغره ولا يرام ، اذا قصد بعض الحساد ، فحمل كلامه على غير ما أراد . »

وكان ابو العلاء في حالة من الاسى والتشاؤم واليأس انطقته أبياتا خوالد اورد بعضها فيما يلي :

أعندي وقد مارست كل فضيلة يصدق واش او يخيب سائل
تعد ذنوبي عند قوم كثيرة ولا ذنب لي الا العلاء والقواضل
وقد سار ذكرى في البلاد فمن لهم باخفاء شمس ضوءها متكامل
وانى وان كنت الاخير زمانه لآت بما لم تستطعه الاوائسل



وان كان في لبس الفتى شرف له
 ولما رأيت الجهل في الناس فاشيا
 فواعجبا كم يدعي الفضل ناقص
 وقال السها للشمس انت خفية
 وطاولت الارض السماء سفاهة
 فيا موت زر ان الحياة ذميمة
 فقال له الشيخ ابو عبدالله محمد بن محمد بن
 أسعدتنا شئنا من شعرك المتفائل المتفتح للحياة •

فما السيف الا غمده والحمائل
 تجاهلت حتى ظن اني جاهل
 وأسفا كم يظهر النقص فاضل
 وقال الدجى للصبح لونك حائل
 وفاخرت الشهب الحصى والجنادل
 ويا نفس جدي ان دهرك هازل
 عبدالله الاصبهاني الذي لازمه طوال حياته : ألا

ولما عرض ابو العلاء انشد الشيخ ابو عبدالله هذه الايات من شعر ابي العلاء :
يا ظبية علقنتسي في تصيدها اشراكها وهي لم تعلق باشراكي
رعيت قلبي وما راعيت حرمة فلم رعيت وما راعيت مرعاك
أتحرقين فؤادا قد حطلت به بنار حبك عمدا وهو مسأواك
سكنته حيث لم يعلق به سكن وليس يحسن ان تسخي بسكناك
واشرقت وجوهنا واشرت الثغور عن سمات الرضا والسرور •
فسا كان من ابي العلاء الا ان قال وهو لم يزل على اقتباضه وضجره :
ضحكا وكان الضحك منا سفاهة وحق لسكن البسيطة ان بكوا
تخطئنا الايام حتى كأنتسنا زجاج ولكن لا يعاد له السبك
واعتذر احد حواريه عن تصرفه ، وما كان له ان يفعل ، فالالفاظ درر على لسان ابي العلاء مها
كانت معانيها او مراميها ، فقال :
شاء اليوم المستصر صاحب مصر ان يبذل لابي العلاء ما بيت المال بالمعرة من الحلال ، فساء ذلك
وضجره واحزنه ، ولم يكتف بالفرض بل قال :

لا اطلب الارزاق والمولى يفيض علي رزقي
ان اعط بعض القوت اعلم ان ذلك فوق حقي
وقبل اوتيتي من محضر ابي العلاء طفقت اترنم بأبيات من الشعر سمعتها من تلاميذه ومريديه وانا
اتحس شيب رأسي يحدوني الامل :

هي قالت وقد رأيت شيب رأسي
انا بدر وقد بدا الصبح في رأ
لست بدرا وانما انت شمس

(١١) ولد بمصر النعمان سنة ٣٦٢ ، واعتل علّة الجبى الذى ذهب فيها بصره سنة ٣٦٧ ورجل الى بغداد سنة ٣٩٨ وقال الشعر وهو ابن احدى عشرة سنة . اقام ببغداد ستة وسبعة اشهر ، ثم رجع الى بلده ، فأقام به ونظم منزله الى ان مات سنة ٤٤٩ . ومن هنا سمي نفسه " ربح المحبسين " للروحه مرله ولذهاب عينيه .

مهرجانات رياضية وتمثيلية تنظمها مدارس من طفتي الهفوف والدمام



صور سطلحي

طلاب المدارس في الهفوف - صورة - ١٠٥٥ - لاسعدي - ١٠٥٥ - صور سطلحي

موسني . فقد اتي مكان المهرجان .
بصفوف مظنه . بحرق الحسود
الهائلة من الناس : الذين كانوا
يستقبلونها بالهتاف والتصفيق الحاد .
لا سسا وان هؤلاء الطلبة : كشافة
واشالا . كانوا يدكون الارض دكا .
تداء سرهم . وكانهم الحود المجدد .
في طريقهم الى المعركة .

الحين والاخر ، كان يسمع
صوت الاسد محمد قاسم .
مديع المهرجان ، يلعلع من مكبرات
الصوت ، معلنا قدوم زائر كريم . او
واصفا لمظهر من مظاهر هذا المهرجان
الرائع .

ففي الهفوف ، هرعت الالوف المؤتمنة
من الناس ، صغارا وكبارا ، عصر الرابع
عشر من شهر رجب عام ١٣٧٦ الى
مدرسة الهفوف الثانوية . يتراحمون
وساميون . لدحول الى ملاعب هذه
المدرسة . التي وقع عليها الاختيار .
لتكون مسرحا ، تجري على ساحتها
تصفية دورة الالعاب الرياضية .
ومنذ ساعة مبكرة من بعد ظهر ذلك
اليوم ، كانت حركة السيارات : التي
تنقل الركاب الى مكان الاحتفال لا
تقطع . وبين القبة وانفسه . كتب
فوق الكشافة ، المدرسة ، وفرو الاقبال .
وملاب المدارس . تتقدمهم جميع فرق

الاسبوعان الذي واناب .
من شهر رجب ١٣٧٦ ،
اسبوعين حافلين بالنشاط الرياضي
بمختلف انواعه ، في المقاطعة الشرقية .
فقد جرت في هذه الفترة ، في كل من
القفوف والدمام ، مباريات رياضية
رائعة . شلب كره القدم . وكره السلة .
والكرة الطائرة ، وكرة الطاولة . وسباق
ركض المسافات الطويلة ، والمسافات
القصيرة ، والقفز العالي ، وسباق
الاكياس ، وغير ذلك من الاستعراضات
الرياضية والالعاب ، التي اعتادت
المدارس في جميع البلدان : ان تنظم
لها مباريات ومهرجانات خاصة كل عام .

وفي تمام الساعة الرابعة والنصف ،
افتتح المهرجان رسميا ، بكلمة القاها
الاستاذ احمد نصرت الشافعي ، المشرف
الرياضي العام لمدارس منطقة الاحساء ،
حيا فيها جلالة الملك المعظم ، ورحب
بالضيوف ، الذين كان بينهم عدد كبير
من كبار رجال التعليم ، نخص منهم
بالذكر ، سعادة الاستاذ محمد عبد
الهادي ، مستشار وزارة المعارف
السعودية ، ووكيل وزارة التربية
والتعليم المصرية سابقا ، وسعادة الشيخ
عبد العزيز التركي ، مدير ادارة التعليم
للمنطقة الشرقية ، والاستاذ عبدالله
بغدادى ، مدير التعليم الثانوي ، ونفر
من كبار موظفي ادارة التدريب في
شركة ارامكو .

وبعد انتهاء كلمة الاستاذ احمد
مباشرة ، بدأت تصفية المباريات النهائية ،
فجرى سباق الخسین مترا للاشبال ،
فالوثب العالي لطلاب المدارس
الابتدائية ، فالقفز العريض ، والتمرينات
الرياضية لطلاب مدارس منطقة
الاحساء الابتدائية . وقد اشترك في

هذه التمرينات مدارس الهفوف الاولى
والثانية والثالثة ، ومدارس الميرزا الاولى
والثانية والثالثة ، ومدرسة الكوب ،
ومدرسة الصالحية .

كان لهذه التمرينات وقع طيب
في نفوس المتفرجين ، الذين
اخذوا يعبرون عن اعجابهم واستحسانهم
بالتصفيق الحاد المتواصل .

وما ان انتهى الاستعراض الرياضي ،
حتى اخذت فرقة موسيقى الكشافة ،
تعزف احدى القطع الموسيقية ، التي
سبق وعزفتها ، اثناء دخول الطلاب الى
ساحة المدرسة . وعلى انغام هذه
الموسيقى ، بدأ الطلاب يسحبون من
الملعب برؤوس مرفوعة ، وصدور
مدفوعة ، وصفوف منظمة .

ومن ثم بدأت المباراة النهائية في
كرة السلة ، بين مدرستي الهفوف الاولى
والهفوف الثالثة . وقد اسفرت عن
فوز مدرسة الهفوف الاولى على الثالثة ،
باصابتين مقابل اصابة واحدة .

هذا وقد قام سعادة مستشار وزارة
المعارف ، الاستاذ محمد عبد الهادي ،

بتوزيع الجوائز ، فقال الفائزون الاوائل
الكؤوس والمدايات المذهبة ، ونال
الفائزون بالدرجات الثانية المدايات
المفضضة . اما باقي المشتركين في
المباريات والالعاب الرياضية ، فقد قدمت
لهم شهادات رياضية مزخرفة .

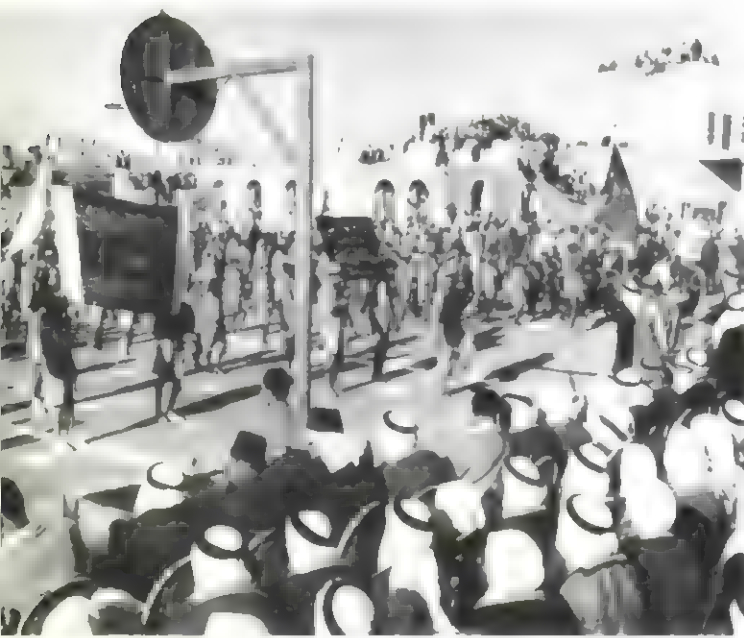
وباتتهاء توزيع الجوائز ، انتهى
المهرجان وانصرف المدعوون
والمتفرجون ، وكلهم معجب بالجميل
الجديد ، امل البلاد ، وعماد الامة .
كما كانوا يلهمجون بالمديح والثناء ، على
اساتذة مدارس منطقة الهفوف ، ومدربي
الرياضة فيها ، ورجال وزارة المعارف ،
الذين يرجع اليهم الفضل ، في تنظيم
هذا المهرجان الرائع .

وفي مساء اليوم ذاته ايضا ، احيى
طلاب مدرسة الهفوف الثانوية
حفلة سر ، قاموا خلالها بتشيل بعض
الروايات الادبية والتاريخية . وقد
كانت جميعها موضع استحسان وتقدير
الجمهور الغفير ، الذي حضر هذا
المهرجان .

اما مهرجان الدمام ، فقد شهد

فرق كشافة واشبال مدارس الهفوف تقوم باسماض بدع في
ساحة المدرسة تحية للجماهير المحشدة لمشاهدة المهرجان الرياضي .

فكرة رائعة قام بها احد الطلاب الذين اشتركوا
في المهرجان الرياضي الاحمر في منطقة الهفوف .



ايضا نواحي النشاط الرياضي في المقاطعة الشرقية . وقد قوبلت كلمته بعاصفة من التصفيق الحاد المتواصل . بدأت بعد ذلك الالعاب المسلية ، فاستهلت بلعبة المشي بالكراسي . وقد فاز في هذه اللعبة الطالب محمد عبدالله العيسى ، من المدرسة الثانوية بالدمام .

ثم تلتها لعبة العصا الموسيقية ، التي اشترك فيها خمسة مدرسين وخسة طلاب . ولكن الفائز كان من الطلاب . وهو صالح صعيدان ، من مدرسة الدمام الثالثة .

وفي سباق شرب الكوكا كولا ، كان على كل من المشتركين ان يتناول زجاجته نفسه ، ويشربها دون الاستعانة بيديه . وقد فاز في هذا السباق الطالب محمد بلحارث ، من مدرسة الدمام الاولى .

ثم تلا ذلك عرض تمرينات رياضية بالعصا ، قدمه فريق من طلبة المدرسة الثانوية .

وبعد انتهاء تلك التمرينات ، جرى سباق الاكياس ، وفاز فيه الطالب صالح عبودي ، من مدرسة الدمام الاولى . ثم جاء دور سباق العملاقة ، او السير على عارضتين من الخشب ، ففاز فيه الطالب عبد الرحمن الدويش ، من مدرسة الخبر الاولى .

ثم قدمت مدرسة الدمام الثانية تمرينات رياضية ، تبعتها لعبة فرقة البالونات ، التي ادخلت كثيرا من السرور على نفوس الحاضرين . وقد فاز فيها الطالب ظافر شيان ، من مدرسة الدمام الثانية .

ذلك سباق الارجل المتشابكة ، وقد فاز فيه الطالبان صالح الجبالي ، ومحمد بلحارث ، من مدرسة الدمام الاولى .

يكذ عقد المدعوين ينتظم : حوالي الساعة الرابعة والنصف ، من عصر يوم الاحد ١٧ رجب ١٣٧٦ . في مدرسة الدمام الثانية . حتى اعلن مديع المهرجان ، الاستاذ محمد عبدالاله ، ان سباق الدراجات ، سيبدأ بعد دقائق معدودات . وما هي الا لحظات . حتى انطلقت الدراجات من نقطة ابتداء الشوط كالاسهم . ويعتبر هذا السباق الذي اشترك فيه ٢٤ متسابقا اول سباق من هذا النوع يجري في هذه المنطقة . وقد فاز فيه الطالب عبد الرحمن الهويش من مدرسة الخبر الثانية .

جمهور غفير . في مقدمتهم صاحب السعادة وكيل وزارة المالية بالمنطقة الشرقية ، الشيخ سعود الدغيش . وسعادة مدير التعليم الثانوي في المملكة العربية السعودية ، الاستاذ عبدالله اليعدادى . والاستاذ احمد حمدي ، المستشار بوزارة المعارف . والاستاذ علي حسن جاد الله ، خبير مكافحة الامية في المملكة ، والاستاذ محمد عبد الرزاق النجبي . مفتش القسم . والسيد عبد عزيز قلسبان ، الاخصائى فى الوسائل السعوية والبصرية ، وسعادة الدكتور فؤاد محروس . مندوب وزارة الصحة

سباق شرب الكوكا كولا الذى يحمله على المنكرين سول رجحان الكوكا كولا بأفواههم به شربها في اسرع مده ، بينما تكون ايدهم مربوطه خلف ظهورهم . ويبدو في الصورة الفائز الاول الطالب محمد بلحارث الثانى من اليمين بينما وقف الاستاذ مصطفى عبده اذن بدء المسابقات الى أقصى اليسار .



وما ان انتهى سباق الدراجات ، حتى قام كشافة مدرسة الدمام الثانية بعرض رائع ، قوبل بكثير من الاستحسان . وهنا وقف سعادة الشيخ عبدالعزيز التركي ، مدير ادارة التعليم للمقاطعة الشرقية . والقى كلمة فياضة ، رحب فيها بالضيوف والمدعوين . كما بين

في المنسنة الشرقية . والدكتور احمد فؤاد . طبيب المعارف للمنطقة الشرقية . يرافقهم مضيفهم سعادة الشيخ عبد العزيز التركي . مدير التعليم بالمنطقة الشرقية ، ولجنة الاستقبال المؤلفة من الاستاذ عبد الهادي عمر والاستاذ سعد ابراهيم .



مسيرة مدارس منطقة الدمام في سبيل جمع خزانة الاحياء والتقدم من جمهور المتفرجين .

المتفرجين ، الذين حضروا هذه المهرجانات ، في الهفوف وفي الدمام ، فتلهج معهم بالثناء على رجال وزارة المعارف واساتذة المدارس في المقاطعة الشرقية ، الذين يستحقون كل تحية حارة وتهنئة وشكر ، على هذه الجهود الطيبة ، في تربية النشء ، واعداده الاعداد الصحيح ، داعية لهم جميعا بالنجاح والتوفيق في مهمتهم السامية .

القصيرة، بعضها تاريخي، وبعضها ادبي اخلاقي ، والبعض الاخر هزلي، وكلها من اخراج اساتذة مدارس الدمام المختلفة . وقد اتقن تلامذة هذه المدارس التمثيل ، ووقفوا في اداء ادوارهم الى حد كبير ، مما افعم قلوب المدعوين بالسرور ، واطلق السننهم بالمديح .
وانه لمن دواعي سرور قافلة الزيت ، ان تضم صوتها الى اصوات الالاف من

عندما رجع الطلاب اليهم بسططهم السقوي على الالهة يعودوا بمواهبهم وكثافتهم . كما يبدو في هذه الصورة المبرقة . التي انضمت لمرور سد احسن من سبعة من الطلاب سد حصة من المدرسين .



ثم قدمت مدرسة الخبر الثانية تمارينات رياضية ، اعقبتها مباراة شدة الحبل ، بين خمسة من الاساتذة ، يقابلهم ثمانية من الطلاب . وقد فاز في هذه المباراة فريق الطلبة ، فصدق بذلك قول الشاعر :

اعلمه الرماية كل يوم

فلما اشتد ساعده رماي

وكانت مباراة شد الحبل هذه خاتمة الالعاب ، اذ بوشر على اثرها بتوزيع الجوائز على الفائزين . وكان اجسلها الكأس الفضية ، هدية ادارة التعليم للفائز الاول في سباق الدراجات . كما وزعت جوائز اخرى لطيفة على الفائزين الاخرين ، قدمها لهم سعادة الشيخ عبد العزيز التركي .

توزيع الجوائز انتهى هذا
وبعد : المهرجان الرياضي الشيق ، الذي اشرف على اذاعة تفاصيله ونتائجه الاستاذ محسود عبد الاله ، كما اشرف على ادارة الملعب الاستاذ صبحي الدحلة ، وحكم المسابقات الاستاذ حسن الحاج ، واذن بدء المسابقات الاستاذ مصطفى عبده .

« حقا انه لمهرجان رائع » ذلك ما كان يردده المدعوون عند انصرافهم . ولكن هذا المهرجان لم ينته بانتهاء الاستعراضات والالعاب الرياضية . ذلك ان مدارس منطقة الدمام ، التي قامت بتنظيم هذا المهرجان ، على شرف الهيئة المنتدبة من قبل وزارة المعارف ، لدراسة احوال التعليم في المنطقة الشرقية ، كانت قد اعدت للجُمُهور مفاجأة اخرى ، هي الحفلة التمثيلية الرائعة ، التي اقيمت في مساء نفس اليوم ، في ساحة مدرسة الدمام الاولى . افتتحت هذه الحفلة بتلاوة
وقرأ : كريمة من آي الذكر الحكيم ، اعقبها عدد وافر من الروايات التمثيلية

الأسلاف والصوم

الله ، على السنة رسله وانبيائه ، لغاية الاصلاح الاجتماعي - الصوم - لتدرك به النفس البشرية ذلتها وانكسارها ، عند حاجتها الى شربة الماء او كسرة الخبز ، فلا تبرح مكانها الانساني الاجتماعي ، ولا تجنح الى مكانة تفوق مكائنها ، فتظل مذنة لجلال الله العظيم الحي القيوم .

ولقد كانت شريعة الاسلام آخر للشرائع السماوية ، وكتابها القرآن الكريم آخر الكتب المنزلة من الله تعالى ، ورسولها محمد صلى الله عليه وسلم خاتم الانبياء والمرسلين . فنزلت بشريعة الصوم على المسلمين ، مؤيدة للشرائع السابقة في حكمته ، موضحة وقته وكيفيته وبيان الرخصة فيه للمريض والمسافر ، داعية اليه ، مرغبة في المثوبة عليه ، مشددة في النكير

على المقصرين المسلمين لأمر الله (ومن يتعد حدود الله فقد ظلم نفسه) .

١٠٠ . شرعة الصوم للمسلمين ، بعد الهجرة ، في المدينة المنورة ، في شهر شعبان ، من السنة الثانية للهجرة ، حسب رواية ابي سعيد الخدري ، رضي الله عنه . يقول الله تعالى (يا ايها الذين آمنوا كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم لعلكم تتقون . اياما معدودات . فمن كان منكم مريضا او على سفر فعدة من ايام آخر . وعلى الذين يطيقونه فدية طعام مسكين . فمن تطوع خيرا فهو خير له . وان تصوموا خير لكم ان كنتم تعلمون . شهر رمضان الذي انزل فيه القرآن هدى للناس وبينات من الهدى والفرقان فمن شهد منكم الشهر فليصمه ومن كان مريضا او على سفر فعدة من ايام آخر يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر ولتكملوا العدة ولتكبروا

الله على ما هداكم ولعلكم تشكرون) . ونزول هذه الايات ، اصبح الصوم فريضة مكتوبة كفريضة الصلاة . وقول الله تعالى (لعلكم تتقون) بيان مجمل لحكمة الصوم ، تتقون به شح النفس واثرتها وطفانها ، وتتقون به انحلال الاخوة بينكم ، وفساد مجتمعكم ، وتتقون به الاضطراب والفوضى ، اللذين يقعان في مجتمع غيركم من الامم . وذلك ان نفس الصائم الموسر ، حين تشعر بالظلم والسغب ، وحين يناديه جوفه الخاوي ، الى ما يستسك به أوده في ايام رمضان . حين ذلك ، يذكر ان له اخوانا صائمين ، لا يجدون ما يكفيهم وقت افطارهم ، بل يقضون طوال ايام السنة ، وهم شبه صائمين ، فتتفعل نفسه ، ويسرع الى اغائة المعسر واسعاده ، اشفاقا على الاخوة ، وابقاء على كيان المجتمع . فكان الصوم بهذا رحمة للمؤمنين .

الاهلية

قال صاحبي : وهل من اثر للحضارة هناك . كالكهرباء مثلا ؟

قلت : هنالك شركة كهرباء الاحساء . وقد تألفت برأسمال يبلغ ١٢٥٠٠٠٠ ريال سعودي . ويرأسها سليمان باغيم ، وبعض كبار التجار والوجهاء . ومهنتها مد القوة الكهربائية في البلاد .

قال : حدثنا كثيرا عن الهفوف . فهاذا حدثنا عن بلد ، او بلاد اخرى هامة ، في الاحساء ؟

قلت : حبا وكرامة . ثاني بلد تأتي في الاهمية بعد الهفوف ، هي المبرز ، وتتصل بالهفوف بطرق عديدة . ولعل اصل تسميتها بهذا الاسم ، هو انها كانت قطعة بارزة من الارض ، لاستراحة قوافل التجار ، الوافدين الى الواحة ، من طريق نجد الشمالية ، وعلى خط القطيف ، لا سيما انها قريبة جدا من الهفوف .

وبماغ طولها ١١٠٠ ياردة من الشرق الى الغرب . وعرضها ٨٥٠ ياردة ، من الشمال الى الجنوب . وبها حوالي ٢٨٠٠٠ نسمة تقريبا . ويحوطها سور له ٨ بوابات . وتتألف من ست حارات . والماء فيها اقل من الهفوف . كما انها تحتوي على عدد من آبار الماء الخصوصية . وسوقها الاسبوعي يوم الاربعاء . وبها مدرسة ابتدائية كبيرة .

ويقول المؤرخون ان المبرز كانت مع الاتراك ، في حين كانت الهفوف مع الوهابيين ، اثناء المناوشات بين الفريقين . وعندما تار العجسان . تغلب قوات الملك الراحل عبدالعزيز عليهم ، في جنوب قلعة المبرز ، في احدى معارك الحرب المشهورة .

قال صاحبي وقد اخذ تناؤبه في ازدياد : وحالة الاحساء الاقتصادية . وينابيعها المشهورة ؟

قلت : لن احدثك اكثر ، ما دمت قد بدأت تشاءب . وسلطان الكرى قد بدأ يداعب جفنيك . خل عنك مثل هذا الحديث لجلسة اخرى .

بريد لقائنا من القراء واليهة

جاءني بريد من السيد محمد رشاد ، على
العميلة المرسله برفعه خطي هذا . فارجو
ان يسمح . اصبري احد الراغبين في الحصول
على هذه المجلة الناصه . وادامك ان تكرموا
في الاعداد التي صدرت منذ اول عام ١٣٧٦ .

ان رسالتك يا اخ محمد رشاد ، لنتم عن مبلغ
ما يحلني به من ذوق وادب واحلاق سامية .
وسرنا ان نملك اننا قد ادرجنا اسمك في سجل
مشاركنا ، وسنصلك القافله من الان فصاعدا
باسمرا . اما الاعداد الماضية ، فمعظمها قد
تبدد ، ولذلك فاننا نأسف لعدم تمكننا من القيام
بهذه الخدمة .

والرسالة التالية من السيد محمد صالح
منصوري ، مدير ادارة مصحح هدايه وفيها يخبرنا
بانه قد ترفع من وظيفه مفتش اداري بوزاره
الصحة التي وظيفه الحالية ، ولذلك فانه يرجو
ان ترسل له المجلة على عنوانه الجديد .

جاء وكرامه يا اساذ محمد منصوري . وقد
ايدنا عنوانك القديم في سجلاتنا بالعنوان الجديد
فترجو ان تصلك القافله في مواعيدها . كما
اننا ننضم هذه الفرصه السعيدة ، لنهنتك
بالرفقه ، ونمنى لك دوام التوفيق .

وهذا هو الاساذ احمد عباس ، رئيس حركه
البريد بالمدينه المنوره ، يقول في رساله بعض
نارقه والمواطف النبيله :

سدي اسي احد الذين يصوموا عدة سنوات
مطعمه القافله الفراء . وانا معجب بها جدا ،
موسوع وشكلا وطيبه . وقد كتب بردي هذه
ايحه بصورة مسمره . ولكن منذ غرة عام ١٣٧٦ ،
بوقت وصولها ، بحجه ان الشركه ، تطلب من
كل من يرغب الاشتراك في هذه المجله ، تعبئه
اسمارة حصه . وقد بحب كثيرا عن هذه
الاسمارة . فاحد الحصول عليها قد است
حضر من محبة ان هذه المدة . ولذا فاني
ارجو ان يسمح . سدد . باسم وصول المحبة
في ان شهر . سدد من منسركم .

اسفنا شديد يا اخ احمد عباس لما حدث .
ولكن ادارة المجله ، وجدت القيام بهذا الاجراء
ضروره لا بد منها لتنظيم التوزيع . ونحن على
كل حال ، ان نكرر اعتذارنا لحرمانكم من المجله
خلال الشهور الماضية ، سرنا ان نملك اننا قد
ادرجنا اسمكم الان في سجلات مشتركينا ،
وسنصلكم القافله شهريا بانظام من الان فصاعدا .

وكذلك كتب اليانا الاساذ ناصر بن محمد

السوي ، من قسم المحاسبة بالادارة العامه
للمعاهد والكليات في الرياض ، يقول :

بحبه مباركة . وبعد ، اني من فراء مجله
قافله الرب ، ومن شعفوا بمطالعتها واعجبوا
بها . لكن مع شديد الاسف ، انها لا تباع في
المكتبات . ولذا لا يمكنني مواصلة قراءتها ، الا
اذا بكرمها باهدائي اشتراكا فيها .

نحن بامرك يا اخ ناصر . فانت عزيز وطلبك
رخيص . كما يقول المثل . ابداء من هذا العدد
سصلك القافله الى العنوان الذي ورد في
رسالتك باسمرا ، باذن المولى .

اما الاساذ احمد الرفاعي ، المدرس بدار
الاسام بالمدينه ، فقد بعث اليانا بمقال عن «العمل
في الاسلام» مرفق بكتاب رقيق ، يقول فيه :

اسهر هذه الفرصه ، لاغرب لكم عن ما يحال
فواذي من استحسان للقافله الفراء . لا شعله
من فراء في ساء صحنه . في عن حده .
حسبه اوصى حب . وقد حذسي نفسي ،
ان اطعن يوما من الايام ، واشترك مع ادائها ،
في سر شيء من نصائ على صفحتها . وقد
جال في خاطري اليوم ، ان اكتب عن «العمل
في الاسلام» . لذا ارسل الي سياتكم هذه
الكمه الموصاه . لعلها سال مك الاشجار .

اننا نحبي فيك هذا الشمور يا اخ احمد ،
وهذا الواضع . ونحن لا نصبر تفكيرك في
الاشراك مع ادباء المجله ، والمساهمه ببعض ما
عندك ، بطلا ابدا ، بل اننا نغفر ذلك ونشكرك
عنه ، كما نرجو ان نصبر المجله مجلك ، كما
هي مجله كل قاري ، ونرحب بمساهمه الفراء .
اما مقالك ، فستعرضه على لجنه تحرير المجله ،
للب في صلاحته للنشر ، وجدا لو ارسلت لنا
صوربك .

وبقول جناب العالم باعمال مدرسه الحمزان
الاسدانيه ، الذي اغفل ذكر اسمه ، لسوء حظنا:
« اقدم لسيداتكم ، ولجميع افراد ادارة تحرير
مجله قافله الرب بالظهران ، بالشكر الجليل ،
على الاعداد السابقيه ، وما ستوافوا به في
الاسم . ورحو الله ان يديم صدور هذه المجله ،
لكون معنا قايما لا ينضب لرواد القافله ،
وسه من السكك الاولى في سراج السعاده
والعرف .

واجب الشكر ، علينا نحن لكم يا اساذ ، على
هذه المواطف النبيله ، وعلى هذا التشجيع .
واننا لنضم صوتنا الى صوتكم ، في الدعاء الى
الله ان يعفونا ، للاستمرار في خدمه هذا البلد
الحبيب . وتحياتنا لك ، ولجنه المدرسين الموقرة ،
التي تكلمت باسمها في رسالتك .

وهذه مجموعه رسائل اخرى من الخارج ، وردنا
من الطالب فاروق شيمان في بيروت ، والسيد
محمود بغدادي ، في بيروت ايضا ، والدكتور محمد
على الحاج سالحين ، رئيس مجلس الاتحاد

الاسلامي الاعلى في بومبي بالهند ، يطلبون فيها
الاشراك في المجله .

ولهؤلاء السادة جميعا نقول : اننا سعداء
باهتمامهم بالقافله ، وقد ادرجنا اسماءهم وتعاونهم
في سجلات مشتركينا ، وسنرسل لهم الاعداد
في مطلع كل شهر بمشيتة الله .

اما السادة صالح البايض ، من سوق الندي
بجدة ، وصالح السليمان الوشمي من المعهد العلمي
ببريدة ، واحمد كاتب من زفاق المشطه بمكه
المكرمه ، ومحمد حرفي من ادارة بريد جيا بمكه
المكرمه ايضا ، وامين عبد الغني فلمبان ، وحسن
عبد الرحيم فلمبان ، وحزه فلمبان ، وجميعهم من
الندوة بمكه المكرمه ، والطالب سعد بن ابراهيم
بن سعد ، احد كشافه المدرسه الصناعيه بالرياض ،
فيطلبون ان ترسل لهم المجله ، ويسألون عن
فيهم الاشراك لسديدها .

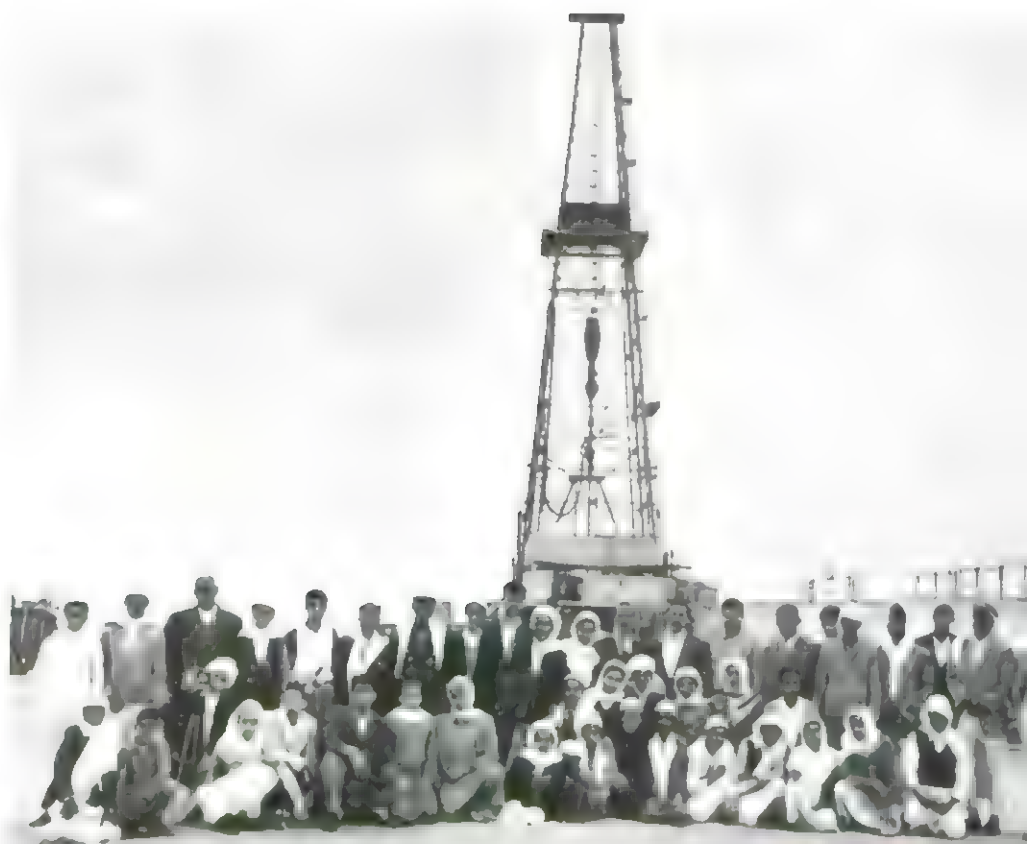
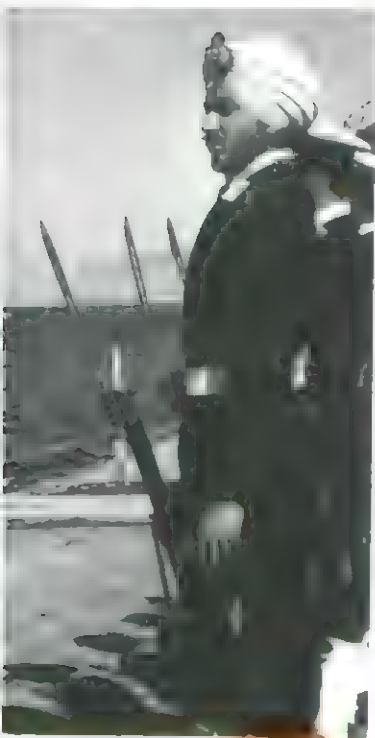
اننا يا سادة نحبي فيكم هذه الروح الغريبه
الاصيله ، ونقدر هذا النمط الى العلم والمطالعات
القيده ، ونعندكم بان ترسل اليكم اعدادنا حال
صدورها كل شهر . اما عن بدل الاشتراك فلا
نطلب الا سلامتك . ذلك ان المجله توزع مجانا ،
وليس لها اي بدل اشتراك .

وكذلك ارسل اليانا كل من الاساتذه سليمان
الخليفي واخوانه علي ، وعبد الرحمن ، ويوسف ،
وعبد المحسن ، وجميعهم مدرسون بالمدرسه
السعوديه في حائل ، والطالب عبد الرحمن الناصر
الوهمي ، من الكلية الحريه بالرياض ، والسادة
دخيل خلف حسن الاحمدي ، من دائرة بريد
الرياض ، وبكر حسن مديني من مصحح هدايه ،
وعبد الرحمن هاشم شلي ، من زفاق المشطه بمكه
المكرمه ، وعبد الرحمن علوي ملياري ، ومحمد
صدفه فني ، وابراهيم سالم فراش ، وحسن
دوبش انا جريه ، وجميعهم من ادارة بريد مكه ،
وعبدالله بن سعد الرويشد ، من ديوان جلاله
الملك بالرياض ، ومحمد العبدالله السليمان بن
حميد ، الكاتب برئاسة هيئات القصيم ، وصالح
بن كاظم المطر ، من الهفوف ، ومحمد العبدالله
المجلان ، من المعهد العلمي ببريدة ، وعبد الملك
اسعد خان ، وصديق اسعد خان ، وباسين اسعد
خان ، ومحمد حسن ، واسماعيل اسحق العطار ،
وجميعهم من ادارة البريد بمكه ، ومحمد حسن
خضري من ربع الحجون ، بمكه ايضا ، والاساذ
احمد المحمد الصانع ، من مصلحه الطيران بجدة ،
ارسل هؤلاء السادة نبعث بتحياتنا الخالصه .

فالي هؤلاء السادة نبعث بتحياتنا الخالصه
وشكرنا العميق ، مؤكداين لهم تقديرا لمواظفهم .
وقد سجلنا اسماءهم جميعا في جداول مشتركينا ،
لنرسل لهم اعدادنا في مطلع كل شهر .

اما باقي الفراء الكرام ، الذين لم نتمكن من
الاجابه على رسائلهم في هذا العدد لضيق المكان ،
فنكر لهم اعتذارنا ، وموعنا معهم في العدد
القادم باذن الله ...

المحرر



السلامة
مطلوبة

في الحادي عشر من رجب الماضي ، قام فريق من طلاب واساتذة مدرسة الدمام الثانوية ، بزيارة منشآت الشركة في رأس تنورة ، شاهدوا خلالها معمل التكرير والعرضة والمنشآت الأخرى . وكذلك نظمت الشركة لهذا الفريق من الطلاب والاساتذة جولة أخرى ، في السادس من رجب ، زاروا خلالها منشآت الزيت في كل من الظهران وبقيق . وقد التقط لهم هذه الصورة أمام برج الحفر رقم ٤٣ بالظهران .



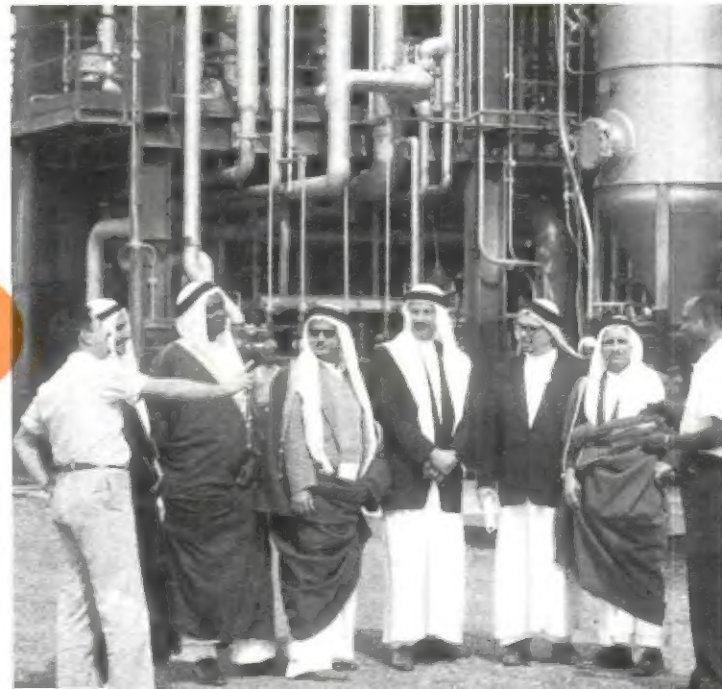
وجهت شركة الزيت العربية الامريكية الدعوة الى خمسة من رجال الأعمال والصحفيين في الدمام والخبر ، لزيارة منشآت الزيت في رأس تنورة ، ومشاهدة الأعمال التي تجري هناك . وخلال هذه الزيارة التي جرت في ٢٨ جمادى الثانية الماضي ، التقط لهم هذه الصورة ، في إحدى غرف المرافضة بمعمل التكرير ، ويرى فيها من اليمين : السيد حسن الكردي ، والسيد عبدالله عيسى عاشور ، من كبار تجار الخبر ، والاستاذ سعيد البواردي ، رئيس تحرير مجلة الاشعاع ، التي تصدر في الخبر ، والسيد عبدالله الحاج خوجه ، أيضا من كبار تجار الخبر ، والاستاذ عبدالكريم جهيمان ، رئيس تحرير جريدة اخبار الظهران التي تصدر في الدمام .

زارت ميناء الدمام في الرابع عشر من رجب الماضي قطعتان بحريتان للتدريب ، تابعتان للاسطول الهندي ، هما البارجة « تير » والسفينة الحربية « كيننا » . وقد استغرقت هذه الزيارة الودية ثلاثة ايام ، قام خلالها الضباط والبحارة الهنود بالتجول في الدمام والخبر ، ومشاهدة منشآت الزيت في الظهران ، كما سمع أيضا لافراد الجمهور بالصعود الى هاتين القطعتين البحريتين لمشاهدتهما . وترى في الصورة البارجة « تير » تقرب من شقيقتها « كيننا » ساعة رسوها في ميناء الدمام .



في الخامس عشر من رجب الماضي ، قام فريق من الموظفين السعوديين ، المنتمين الى صفوف العلوم الطبيعية ، التابعة لمركز التدريب الصناعي في الظهران ، برحلة جيولوجية الى الصحراء ، نظمتها لهم شعبة تطوير كفاءات السعوديين ، بإدارة التدريب في المكاتب العامة ، يطلب من مدير مركز التدريب الصناعي . وقد اشرف على هذه الرحلة ، المستر ر. و. باور ، من ادارة التنقيب ، ورافق الموظفين فيها ستة من مدربيهم الامريكان ، كما رافقهم أيضا اثنان من الطلاب الامريكان المنتمين الى مدرسة كبار الموظفين بالظهران . ويرى في الصورة هؤلاء الموظفون يجمعون الاحافير والعينات الجيولوجية ، أثناء رحلتهم تلك .

قدم الظهران في ١٧ رجب الماضي ستة من كبار موظفي الحكومة ورجال الاعمال في مقاطعة الحجاز ، وحلوا ضيوفا على شركة الزيت العربية الامريكية ، وذلك تلبية الدعوة التي وجهتها اليهم الشركة لزيارة منشآتها . وقد استمرت هذه الزيارة حتى ٢٣ رجب ، كما شملت مناطق عمليات الشركة الثلاث ، الظهران ورأس تنورة وبقيق . وفي هذه الصورة ، التي التقطت للضيوف الكرام امام وحدة الهيدرودورمر بمصفاة رأس تنورة ، يبدو من اليمين : السيد علي محمود ، أحد الموظفين العرب في معمل التكرير ، فالسيد عبدالله هاشم ، فالسيد عمر جمجوم ، فالدكتور علوي جعفرى ، فالسيد محمد حسين الاصفهاني ، فالسيد سعيد آدم ، فالسيد حسن ابو الحسن ، فالمستر انتوني جتسو ، أحد الموظفين الامريكان في معمل التكرير .



احتفل في تمام الساعة الثالثة والنصف ، من بعد ظهر الثلاثاء ، ٢٦ رجب ١٣٧٦ ، في مطعم كبار الموظفين بالطهران ، بتقديم اوسمة الخدمة المتواصلة ، لثلاثة من الموظفين ، الذين اعضاء ما مجموعه ٥٥ عاما من العمل المتواصل في الشركة . وقد حضر الحفلة المستر ت . سي . بارفر ، مساعد مدير منطقة طهران ، والمستر ه . م . سميت ، المشرف العام لقسم العلاقات الصناعية في منطقة القهران ، ورؤساء الموظفين الذين تسلموا الاوسمة . وقدلقى المستر بارفر كلمة بهذه المناسبة ، استعرض فيها تاريخ اشغال كل من الموظفين الثلاثة في الشركة ، ثم قدمت الاوسمة ، وبرى في الصورة (من اليمين) السيد احمد حسين مرزا ، من قسم مستودع قطع العيار بإدارة المخازن ، وقد اتم مدة عشرين سنة من العمل المتواصل مع الشركة ، والسيد هاشم بن علي ، من معمل التركيز التابع لإدارة عمليات الزيت ، وقد اتم مدة خمسة عشر سنة من العمل المتواصل مع الشركة ، والسيد علي بن حسين ، من قسم الخدمات الجمجمة ، وقد اتم هو الآخر مدة عشرين سنة من العمل المتواصل مع الشركة .



أتم حديثنا ، سبعة عشر نادلا ، من مختلف مطاعم ومقاصف الشركة بالطهران ، الدورة التدريبية ، الخاصة بالطرق الصحية لتقديم الطعام وتخزينه والمحافظة على نظافته . وقد جرت بهذه المناسبة حملة شاي بهيجة ، في مطعم كبار الموظفين بالطهران ، في السادس والعشرين من رجب ، لتوزيع شهادات اتمام هذه الدورة ، على هؤلاء التذلل ، حضرها كل من المستر ستورت والمستر ونشب والمستر تلور ، من قسم الخدمات الجمجمة ، والمستر فرانك مايرز والمستر ميتل اوين من الادارة الطبية . وقد التقطت هذه الصورة للمحتفى بهم ابر انتهاء الحفلة . وبرى في الصورة (من اليمين) السادة : مبارك بن سالم ، جعفر بن علي ، محمد بن عبدالله ، محمد بن سعيد ، عبد العزيز بن شلغان امدرب الدورة ، عبدالله بن احمد ، علي بن احمد ، محمد بن علي ، عبدالله بن حسن . اما الجالسون في الصف الامامي فهم (ايضا من اليمين) السادة : سلطان بن علي ، ابراهيم بن عبدالله ، احمد بن سعود ، سليمان بن صالح ، عدنان بن محمد ، احمد بن ابراهيم ، سعيد بن صالح ، وسعد بن عبد العزيز .



اقيمت في الساعة الرابعة من بعد ظهر الجمعة ، ٢٩ رجب عام ١٣٧٦ ، مباراة حماسية في كرة القدم ، على ميدان طهران الرياضي ، بين منتخب الفرق السعودية في بقيق ، ومنتخب الفرق السعودية في طهران ، حضرها جمهور غفير من المتفرجين ، الذين كانت هفاتهم تنشق عنان السماء ، لفرط حماسته . وقد اسفرت هذه المباراة عن تعادل الفريقين باساية واحدة لكل منهما . وفي الصورة يرى احد لاعبي منتخب بقيق ، يسارع نحو الكرة ، ليقتذف بها داخل مرمى منتخب طهران ، الذي وقف حارسه في وضع تحفز واستعداد ، لصدد هذه المحاولة ، ودود الكرة عن مرمى فريقه .





السيد خليفة بن شريدة

منذ حوالي سبعة شهور ، شهدت ساحة استصلاح المواد برأس تنورة ، حفلة بهيجة ، اقامها المسر بنسر ، المسؤول عن هذه الورشة ، على شرف السيد خليفة بن شريدة . اما المناسبة ، فقد كانت بقدوم وسام الخدمة المتواصلة لمدة عشرين سنة للسيد خليفة .

عشرون سنة ، فضاء هذا الموظف ، في العمل المتواصل مع الشركة ، بجهد ونشاط . ونسأله عن ذلك ، فيقول لك ، وفي نبرات صوته ، ما ينبئ عن شعوره بالرضا والاعتزاز : « كلما اتيحت لي الفرصة لزيارة الظهران ، تعود بي الذاكرة الى الماضي ، واقارن بين ما كانت عليه الظهران بالاس ، وما هي عليه اليوم .. فلا املك اذ ذاك ، الا ان اردد القول المأثور - سبحان مبدل الاحوال ، الذي يغير ولا يتغير .. »

ولعل نظرة الرضا والاعتزاز هذه ، التي ينظرها خليفة ، راجعة الى كونه يشعر بانه في الواقع قد ساهم - على قدر طاقته بالطبع - في احداث هذا التقدم والنمو والطور ، الذي يعتبر بحق ، فجر عصر جديد ، ونهضة مباركة ، لهذه المنطقة .

وسجلى هذا الشعور بوضوح ، في عبارات السيد خليفة ، عندما يتحدث عن تاريخ استغلاله في الشركة ، اذ يقول : « التحقت بشركة الزيت العربية الامريكية ، عام ١٢٥٦ ، وانا بعد في السادسة عشرة من عمري . واذا لم تكن لي مهنة معينة ، او اختبارات كافية ، عينت في وظيفة عامل بسيط . »

« ولكن الشركة كانت يومئذ في حاجة الى البنائين . فاخذت اتعلم مهنة البناء . ولم يمض عامان ، حتى انضمت هذه المهنة ، ورقبت عام ١٢٥٨ الى وظيفة رئيس بنائين . »

ومرت السنوات ، وانا اعمل في هذه المهنة ، مع غري من البنائين ، نضع حجرا فوق حجر ، وننتهي من جدار ، لنبدأ جدارا آخر ، ويصبح هذه الحجارة والجدران بيوتا ومكاتب ومصانع ، حتى كان عام ١٢٦٧ . وفي هذا العام ، انتقلت الى ورشة الدهان ، حيث عينت رئيسا للدهانين . وبقيت في هذه الوظيفة حتى عام ١٢٦٩ ، الذي انتقلت فيه الى عملي الحالي ، كرئيس عمال في ساحة استصلاح المواد برأس تنورة . »

اما عن حياته الخاصة ، فيقول خليفة ، انه سعيد قانع بما قسم الله له . وهو بحمد الله دائما ، لا سيما وانه تزوج في سن مبكرة ، وانجب خمسة اولاد وبنتا واحدة . كما انه استطاع ايضا ، ان يؤدي فريضة الحج ، عام ١٢٧٠ .

الا ان امرا واحدا ، ما زال يسفل بال خليفة ، اذ يعتبره واجبا ، لا بد من اداؤه . ذلك هو ، ان يتمكن من تعليم ابنائه تعليما عاليا ، حتى يوفر لهم الفرص ، التي حرم هو منها في ايام حداثته ، فيصبحوا بذلك اكثر اهلية ، لتفع انفسهم ، وخدمة وطنهم وامتهم . فمضى ان يوفقه الله في مساعاه ، وسدد خطاه .